www.quranonlinelibrary.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

العدد (206) الجزء (الأول) السنة (57) ربيع الأول 1445 هـ

www.Quranonlinelibrary.com

أصول قراءة الإمام نافع في الشاطبيَّة والدُّرر اللوامع زيادات كلٍّ منهما على الآخر في الأوجه نموذجًا

- جمعٌ وترتيبٌ وتعليقٌ -

The fundamentals of Imam Nafi''s reading in Al-Shāṭibīyah and Al-Durar Al-Lawām' the extras of each over the other in facets of reading as a model - collection ،arrangement and commentary -

إعداد :

أبو بكر بن عيسى بن إسحاق كوياتي

مرحلة الدكتوراه في قسم القراءات بكليَّة القرآن الكريم بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة

Prepared by :

Abubakr bin Essa bin Ishaq Kuyateh

Doctoral degree in the Department of Qirāʿāt at the College of the Noble Qurʿān at the Islamic University of Medina

Email: Kouyateaboubakarsidik@gmail.com

استلام البحث		اعتماد البحث
A Research Receiving		A Research Approving
2023/01/09		2023/05/11

نشر البحث

A Research publication

2023/09/30

DOI : 10.36046/2323-056-206-003

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

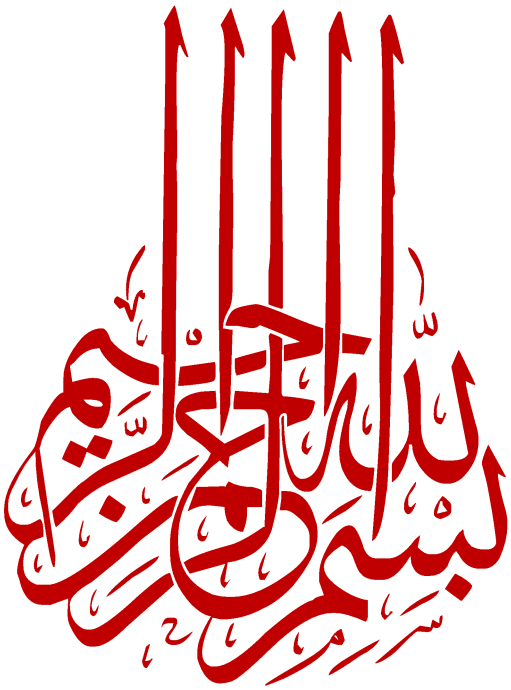

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

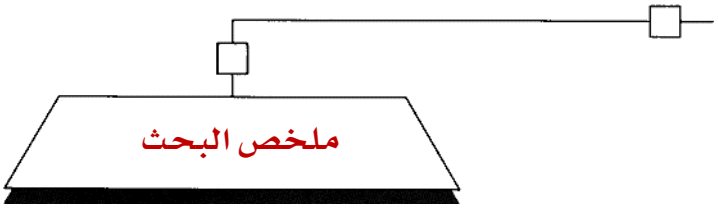

موضوع البحث: أصول قراءة الإمام نافع في الشاطبية والدُّرر اللوامع زيادات كلٍّ منهما على الآخر في الأوجه نموذجًا – جمعٌ وترتيبٌ وتعليقٌ –.

هدف البحث: جمع مسائل القراءات التي زادتها الشاطبية، أو الدُّرر اللوامع بعضهما على الآخر في قراءة نافع وترتيبها في بحث مستقلٍّ؛ لتيسير معرفة ما اختصّ به كلٌّ منهما للالتزام به في الرواية.

مشكلة البحث: أنَّ متني الشاطبية والدُّرر اللوامع متّحدان في الأصل، ما يعني اتّحادهما في القراءات التي يتضمّنانها، غير أنّه ورد فيهما اختلافات ليست باليسيرة في القراءة الواحدة، والقراءات فنّ رواية، وقد طغتْ رواية ابن الجزري: على روايات كثير من الأئمّة، فظهر أثر ذلك على الأداء القرآنيّ في كثير من الأقطار، وصار بعض القرّاء لا يعرفون غيرها، وقد يروي بعض هذه الكتب باختياراته؛ فتأتي أهمّيّة جمع هذه الزّيادات في ضبط روايات الكتب ونسبة الأوجه.

نتائج البحث:

أنَّ كلًّا من الشّاطبية والدُّرر قد ورد فيها زيادات ليست في الآخر في رواية أوجه كثيرة في قراءة نافع.

أنَّ الشاطبية والدُّرر اللوامع قد خرج كلّ منهما عن أصله الذي هو (التيسير) وخالفه وزاد عليه، كما أنهما اختلافا في كثير من المسائل.

بعض الزيادات من الخلاف الجائز، وبعضها من الخلاف الواجب.

الكلمات المفتاحية: (أصول – قراءة نافع – الشاطبيَّة – الدُّرر اللوامع).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

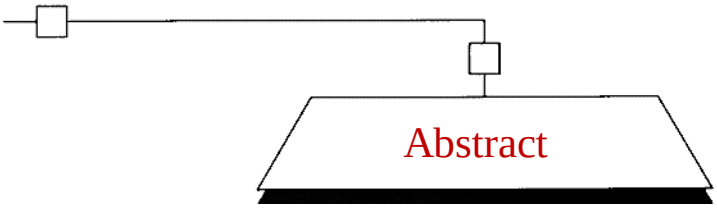

Research Topic: The fundamentals of Imam Nafi''s reading in Al-Shāṭibīyah and Al-Durar Al-Lawām‘ the extras of each over the other in facets of reading as a model - collection ،arrangement and commentary-.

Research Goal: Collecting the issues of the readings that were added by Al-Shāṭibīyah or Al-Durar Al-Lawām‘ ،one over the other in Nāfi''s reading ،and arranging them in an independent research; To make it easier to know the specialty of each of them ،in order to adhere to it in the narration of their readings.

Research Problem: The texts of Al-Shāṭibīyah and Al-Durar Al-Lawām‘ are the same in origin ،which gives the illusion of their simillarity in the readings that they contain ،but there are differences between them that are numerous in one reading ،and readings are an art of narration. Ibn Al-Jazari's narration overshadowed the narrations of many imams ،to the extent that the Qur'anic recitation was affected in many places with his choices ،and some readers became unaware of other readings ،and did not trust anyone with different recitation. So some of these books were narrated with his choices ،even though there is no proven evidence of transmission that the content of Al-Durar Al-Lawām‘ is with the reading of Ibn Al-Jazari ،so his narration with his choices may lead to proof or denial of facets. Therefore ،the importance of collecting these additions is the precision of the narrations of the books and attribution of the facets of reading.

Research Results:

That each of Al-Shāṭibīyah and Al-Durar contained additions that are not in the other in the narration of many facets in the reading of Nāfi‘.

Al-Shāṭibīyah and Al-Durar Al-Lawām‘ have each deviated from its fundamentals ،contradicted it ،and added to it ،just as they differed in many issues.

Some aditions are from the permissible dispute ،and some from the obligatory dispute.

Keywords: (Fundamentals - Nāfi''s Reading - Al-Shāṭibīyah - Al-Durar Al-Lawām‘).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدِّمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، قيّماً، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أمَّا بعد:

فإنّ قراءة الإمام نافع ممّا أفاض الله عليها القبول، وقيّد لها علماء حرصوا من وقتٍ مبكّرٍ على تعلّمها وتعليمها، وتقييد مسائلها وجمع حروفها، فكانت هي قراءة أهل المدينة، وبها كان يقرأ الإمام مالك (١٤٩هـ)، وأُثر عنه أنّه قال: "قراءة نافع سنّة"، أي: سنّة أهل المدينة، لا يعرفون غيرها، وطلباً لهذا الفضل وغيره، جَدّ العلماء في تقييد حروفها، وكتابة رواياتها نثراً ونظماً، وتنوّعوا في ذلك بين من يُفردها بتأليفٍ ومن يذكرها مقترنةً بقراءات أخرى، كلٌّ منهم يتميّز في مؤلَّفه بإضافة وجه أخذاً وتركاً.

وممّن برزوا في هذا المضمار، واشتهروا في هذا الميدان، وذاعت كتبُهم وشاعت، الإمامان: أبو الحسن ابن برّي (٥٢٣هـ)، وأبو القاسم الشّاطبيّ (٥٩٠هـ)، فقد ألّف أوّلُهما متن الدّرر اللوامع، المشهور بمتن ابن برّي، وألّف الآخَر متن حرز الأماني، المشهور بالشّاطبيّة، وهما متنان من أصحّ متون القراءات وأدقّها، حيث بنى كلٌّ منهما متنه على أصل متّفق على صحّته ودقّته بين القرّاء، وهو كتاب التّيسير للحافظ أبي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عمرو الدّاني (٤٤٤هـ)، فقيّد كلّ منهما قراءة نافع انطلاقاً من هذا المتن المبارك، لكنّهما في ذلك يقومان بتمحيص الرواية وتدقيقها، فيزيدون عليه أوجهاً يرجّحونها، ويختارون قراءات يقدّمونها، حتى أضحى كلٌّ منهما متناً قائماً بذاتِه، يقرأ النّاس بمضمونه، ويأخذون في الأداء بتقريراته، فلمّا كان الأمر كذلك كان من الأهميّة جمع زيادات كلّ منهما على الآخر؛ لتُبرَز روايتُهما، ويُعرف منهجُهما واختيارهما في قراءة الإمام نافع.

ولِما لهذيْن المتنيْن من مكانةٍ عند أهل الأداء، وأهميّة هذه الزيادات في رواية قراءة الإمام نافع، ووفرة المادّة العلميّة فيها، رأى الباحث جمعها وترتيبها رغبةً في خدمة القراءات والقرّاء، فجاء بعنوان:

أصول قراءة الإمام نافع في الشاطبيَّة والدُّرر اللوامع، زيادات كلٍّ منهما على الآخر نموذجًا

- جمع وترتيب وتعليق -

وصلَّى الله وسلَّم على نبيّنا محمد وآله وصحبه أجمعين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

❁ الأهمية العلميَّة للموضوع:

١-منزلة العلَمين: الشاطبي وابن برّي عند القراء والمقرئين، ومكانة متنيْهما في تقرير مسائل القراءات، واتفاق الأمّة على قبول ما ورد فيهما من أوجه الرواية يجعل توضيح مذاهبهما في مسائل القراءة عامّة وكشف زياداتهما في المختلف فيها خاصّة ذا أهميّة بالغة.

٢-اهتمام القطر المغربي وبعض طلبة القراءات والباحثين في القطر المشرقي بهذيْن الكتابيْن في الدّرس الإقرائي، واعتبار الدّرر اللّوامع متناً في تأسيس القارئ في قراءة نافع، واتحادُهما في الأصل والطريق يجعل بيان الفروق بينهما وتوضيح زيادة كلٍّ منهما على الآخر مساهمةً في توضيح مسائل القراءات ومتونها.

٣-إخراج بعض أوجه الكتابيْن وروايتهما على ما ارتضاه النّاظمان (ابن برّي والشّاطبيّ).

٤-يكشف هذا الموضوع الفروق في أصول قراءة نافع بين الشاطبيّة والدّرر ومعرفة ما زاد كلّ منهما على الآخر.

٥-قد تُضعف الدّرر اللّوامع وجهاً وهو في الشاطبيّة معتبرٌ، فتساعد هذه المادّة على معرفة تلك المواضع، وعكس ذلك كذلك وارد.

٦-أصالة أصل كلٍّ منهما حيث اعتمدا على كتاب التيسير، وقد يذكر ابن برّي عدداً من الأوجه لمكّي ابن أبي طالب كالإشارة في ميم الجمع.

٧-الوقوف على بعض زيادات الشّاطبيّة والدّرر اللّوامع في قراءة الإمام نافع.

❁ أسباب اختيار الموضوع:

١-كشف بعض الفوارق بين مؤلَّفيْن من أهمّ ما أُلّف في قراءة نافع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢-خدمة قراءة الإمام نافع ومؤلّفاتها.

٣-الرغبة في زيادة الاطّلاع والشّوق إلى النّموّ المعرفيّ في القراءات.

❁ الدراسات السابقة:

وجدت دراسة للأستاذ الدكتور السّالم الجكني، وهي بعنوان: (أصول قراءة نافع بين الشّاطبي وابن برّي من خلال كتاب التّيسير)، وهو بحثٌ علميٌّ محكّم منشور في مجلّة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، العدد: ١٣٧.

وقد شاركته في إيراد عدد من المواضع، لكن تبقى هناك فروق بين هذا البحث وذاك من خلال ما يأتي:

١-اختلاف العنوان، حيث إنّ موضوعه: (أصول قراءة نافع بين الشاطبيّ وابن برّي من خلال كتاب التيسير)، وعنوان هذا البحث: (أصول قراءة نافع في الشاطبيّة والدّرر اللوامع، زيادات كلّ منهما على الآخر نموذجاً).

٢-بحثه في مقارنة بين الشاطبية والدرر اللوامع بما في التيسير الذي هو أصلهما، والموازنة بينهما بناءً على ما في التيسير.

٣-لم يذكر الأستاذ الدكتور - بناءً على طبيعة موضوعه - كلّ المسائل التي زاد كلٌّ من الشّاطبية والدّرر على الآخر.

٤-أورد أيضاً مسائل اتّفقا في إيرادها وذلك لمخالفتها ما في التيسير.

٥-والبحث الذي بين أيدينا قائم على متني الشاطبية والدّرر، واعتبار كلٍّ منهما قائماً بذاتِه، والخروج بزيادات كلّ منهما على الآخر، بغضِّ النّظر عما في كتاب التيسير.

٦-لم يستوعب الأستاذ الدّكتور السالم المادّة العلميّة، وقد فاته ذكر ما في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعض الأبواب كاملاً من الزيادات، -لعلّ ذلك لطبيعة موضوع البحث لديه-، فلم يذكر من الأبواب إلّا تسعة، مع أنّ الزيادات في جميع الأبواب تقريباً، ومن أهمّ الأبواب التي لم تَرِدْ، بابُ أحكام النّون الساكنة والتنوين وباب الرّاءات والإمالة والفتح وغيرها، وفي هذه الأبواب من الزيادات الكثيرة والهامّة.

٧-حاجة بعض مسائله إلى التحقيق، من ذلك نسبته عدم ذكر وجه الإبدال لورش في: ﴿هؤلاء إن﴾ ﴿البغاء إن﴾، إلى الدّرر، واعتبر ذلك من زيادات الحرز على الأصل والدّرر، واستدلّ بقول الشاطبي: "وقد قيل محض المدّ عنها تبدّلا"، والحقيقة أنّ ابن برّي ذكر هذه المسألة، ولا يوجد فيها زيادة من أحدهما على الآخر، قال ابن برّي: "وقيل أبدل الأخرى ورشنا مدّاً لدى المكسورتيْن وهنا"، نعم هي ممّا زادها الشاطبيّ على التيسير، لكنها ليست ممّا زادها على الدّرر اللوامع؛ إذ هي مذكورة فيها.

❁ حدود البحث:

١-الاقتصار على مسائل المتنيْن.

٢-الاقتصار على مسائل الأصول دون الفرش.

٣-الاقتصار على الزيادات من أوجه القراءة (وهي التي لها أثر في الرواية، إمّا بترجيح أو زيادة وجه كاملٍ) كزيادة الشاطبي وجه صلة ميم الجمع قبل محرّك على الدّرر اللوامع، وكزيادة الدّرر اللّوامع فتح ﴿هايا﴾ في فاتحة مريم، دون غيرها من مسائل القراءات، كعلل القراءات الواردة في المنظومتيْن.

٤-الاقتصار على الزيادات فقط، وإذا أهملتُ مسألة فيعني أنهما اتفقا في إيرادها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥-الالتزام بالطرق التي اعتمدها المؤلّفان

❁ خطة البحث:

تتكوّن الخطّة من مقدّمة، وتمهيد، ومباحث، وخاتمة تشمل أهمّ نتائج البحث وتوصياته، وفهارس.

أمَّا المقدمة.

فتشتمل على:

١-أهميّة الموضوع.

٢-أسباب اختيار الموضوع.

٣-الدراسات السابقة.

٤-خطة البحث.

٥-منهج البحث.

التمهيد.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الأصول.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام نافع المدني.

المطلب الثالث: ترجمة الإمام الشاطبيّ الأندلسي.

المطلب الرّابع: ترجمة الإمام ابن برّي.

المطلب الخامس: منزلة كتاب الشاطبيّة والدّرر اللوامع.

زيادات أصول قراءة الإمام نافع في الشاطبية والدّرر اللوامع.

المبحث الأوّل: باب الاستعاذة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثّاني: باب البسملة.

المبحث الثالث: باب ميم الجمع.

المبحث الرابع: باب هاء الضمير.

المبحث الخامس: باب المدّ والقصر.

المبحث السادس: باب الهمزات.

المبحث السابع: باب النّقل.

المبحث الثامن: باب الإظهار والإدغام.

المبحث التاسع: باب النّون الساكنة والتنوين.

المبحث العاشر: باب الإمالة.

المبحث الحادي عشر: باب الراءات.

المبحث الثاني عشر: باب اللامات.

المبحث الثالث عشر: باب الروم والإشمام.

المبحث الرابع عشر: باب ياءات الإضافة.

المبحث الخامس عشر: باب ياءات الزوائد.

الخاتمة:

وفيها أهمّ النتائج والتوصيات.

الفهارس:

فهرس المصادر والمراجع.

❁ منهج البحث:

١ -الالتزام بما تمّ ذكره في حدود البحث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢-إيراد كلّ مسألة في بابه تحت مبحث، ووضع زيادات الباب الواحد في مطالب.

٣-ترتيب البحث على أبواب الدّرر اللوامع.

٤-إذا اختلفت الشّروح في شرح بيتٍ تُحتَمَل الزيادة في أحدهما أخذتُ بما فيه الإضافة والزيادة؛ لِما في ذلك من زيادة علمٍ.

٥-ترجمة موجزة للأعلام الذين ورد ذكرهم في البحث، غير من وردوا في تراجم الأئمّة.

٦-الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط، وبقواعد البحث العلمي المعتمَدة.

٧-نقْل الآيات القرآنيّة من المصحف المطبوع في مجمَّع الملك فهد، وتخريج الآيات في صلب البحث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التمهيد:

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأوَّل: تعريف الأصول

الأصول: جمع أصلٍ، وهو في اصطلاح القرّاء: الحكم الكلّيّ الجاري في كلّ ما تحقّق فيه شرط ذلك الحكم(١).

قال الضّبّاع(٢): والأصول الدّائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلاً(٣).

وتقسيم مسائل القراءات إلى أصول وفرش من مناهج التّأليف في القراءات، وأوّل واضعٍ لهذا التّقسيم هو الإمام أبو الحسن الدّارقطني(٤)، قال عنه ابن الجزري(٥): "وتصدّر للإقراء في أواخر عمره، وألّف في القراءات كتاباً جليلاً لم يؤلّف

---

(١) الضّبّاع: محمّد علي، "الإضاءة في بيان أصول القراءة". بمراجعة: جمال الدّين محمّد شرف أ. عبد الله علوان. (ط٢، طنطا: دار الصّحابة للتراث، ٢٠٠٢م)، ١١.

(٢) هو: علي بن محمد الضباع، توفي عام (١٣٨٠هـ)، وله كتاب سمير الطالبين، ومنحة ذي الجلال وغيرهما. انظر: محمد خير رمضان، "معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم"، (ط٣، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنيّة، ٢٠٠٤م) ٤٦٣/١.

(٣) الضّبّاع، "الإضاءة"، ١١.

(٤) هو: علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن، توفّي عام (٣٨٥هـ). انظر: محمد بن محمد الجزري، "غاية النّهاية". تحقيق جمال الدّين محمد شرف ومجدي فتحي السيد، (ط١، طنطا: دار الصّحابة للتراث، ٢٠٠٩م). ٨١١/٢.

(٥) هو: محمد بن محمد بن الجزري، أبو الخير، توفي عام (٨٣٣هـ)، وله كتاب: النّشر في =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مثله، وهو أوّل من وضع أبواب الأصول قبل الفرش ... "، واستمرّ المؤلّفون بعده في القراءات بالأخذ بتقسيمه لما فيه من الوضوح والتيسير.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام نافع المدني

اسمه: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رُويم، اللّيثي مولاهم، المدنيّ.

مولده: ولد في حدود: (٧٠هـ).

مشايخه: قرأ نافع على جماعة من تابعي المدينة، وهو الذي اشتهرت عنه مقولة: "قرأت على سبعين تابعيّاً، فما اتفق عليه اثنان اخترته، وشذّ به واحد تركتُه"، وهذا يدلّ على كثرة مشايخه، ومن أبرزهم: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر القارئ المدني، وشيبة بن نصاح المدني، ويزيد بن رومان مسلم بن جندب.

تلاميذه: إسماعيل بن جعفر الأنصاري عيسى بن وردان سليمان بن مسلم بن جماز مالك بن أنس.

مؤلفاته: الوقف التّمام.

وفاته: توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة: (١٦٩هـ)، وقيل غير ذلك(١).

المطلب الثالث: ترجمة الإمام الشاطبيّ الأندلسي

اسمه: القاسم بن فيرّه بن خلف، أبو القاسم الشاطبيّ الرعيني الأندلسي.

مولده: ولد بشاطبة آخر سنة: (٥٣٨هـ).

مشايخه: من أبرزهم: محمد بن أبي العاص النفزي، وابن هذيل، وأبو طاهر السلفي.

تلاميذه: من أبرزهم: أبو الحسن السخاوي، ومحمد القرطبي.

=

القراءات العشر، وغيره. انظر: الجزري، "غاية النهاية". ١٢١٦/٣.

(١) محمد بن محمد الجزري، "غاية النّهاية". تحقيق جمال الدّين محمد شرف ومجدي فتحي السيد، (ط١، طنطا: دار الصّحابة للتراث، ٢٠٠٩م)، ١٣١٩/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مؤلفاته: حرز الأماني ووجه التّهاني، عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وغيرهما.

وفاته: توفي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى سنة: (٥٩٠هـ)(١).

المطلب الرَّابع: ترجمة الإمام ابن برّيّ

اسمه: هو: علي بن محمد بن عليّ، أبو الحسن، الشّهير بابن برّي، الرباطي التازي.

مولده: ولد بتازة في حدود: (٦٦٠هـ).

مشايخه: من أبرزهم: مالك بن عبد الرحمن المالقي، المعروف بابن المرحل، وأبو الرّبيع سليمان بن محمد الشريشي، وإليه أشار بقوله:

حسبما قرأتُ بالجميعِ ... عن ابن حمدون أبي الرّبيعِ

المقرئِ المحقّقِ الفصيحِ ... ذي السّند المقدَّم الصّحيحِ(٢)

تلاميذه: من أبرزهم: عبد المهيمن بن محمد الحضرمي، ومحمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بأبي البركات البلفيقي.

مؤلّفاته في القراءات: أرجوزة الدّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، والقانون في رواية قالون وغيرهما.

وفاته: توفّي رَحِمَهُ اللَّهُ بتازة يوم الثلاثاء ٢٣ من شهر شوال عام (٧٣٠هـ)، وقيل: عام: (٧٣١هـ)(٣).

---

(١) ابن الجزري، "غاية النّهاية"، ٩١٧/٢.

(٢) ابن برّي، "الدّرر اللّوامع"، البيت رقم: ٢٨-٢٩.

(٣) سعيد أعراب، "القراء والقراءات بالمغرب"، (ط: ١، دار الغرب الإسلامي) ٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الخامس: منزلة كتاب الشاطبيّة والدرر اللوامع

يتبوَّأ كتاب الشّاطبيّة منزلة مرموقة في علم القراءات، ومن أدلّة ذلك شهادة العلماء عليها وعنايتهم بها، وحرصهم على حفظها وشرحها وتحشيتها ومعارضتها، قال عنها القسطلاني(١): "... المشتملة على القراءات السبع، الفائقة في الإيجاز والجمع، السّاري سرّها في سائر القلوب والأسرار، المتلقّاة بالقبول من علماء الأمصار ... وقال ابن الأكفاني(٢): إنّها نسخت سائرَ كتب فنّ القراءات لضبطها بالنّظم"(٣).

وقال الذهبي(٤) عنها وعن العقيلة: "قد سارت بهما الركبان، وخضع لهما فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذّاق القراء، فلقد أبدع وأوجز، وسهّل الصعب"(٥). وكان مريدو القراءات قبل الإمام الشاطبي يحفظون المنثورات من المؤلَّفات، كالعنوان والتيسير وغيرهما إلى أن جاء الإمام الشاطبي وفتح الله على يديه ونظم قصيدته منطلِقاً

---

(١) هو: أحمد بن محمّد بن أبي بكر القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين، توفي سنة: (٩٢٣هـ). انظر: محمد بن عليّ الشّوكاني، "البدر الطّالع بمحاسن من بعد القرن السابع". تحقيق: حسين عبد الله العمري، (ط٢، دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠م) ١١٦.

(٢) هو: محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري، توفي عام (٧٤٩هـ)، محمد الشوكاني، "البدر الطالع" تحقيق: حسين العمري، (ط٢، دمشق، دار الفكر ٢٠١٠م) ٥٩٨

(٣) أحمد بن محمد القسطلاني، "الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي". تحقيق: إبراهيم بن محمد الجرمي، (ط١، عمان: -الأردن-، دار الفتح ٢٠٠٠م). ٦٩

(٤) هو: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله الذهبي، توفي عام (٧٤٨هـ)، ابن الجزري، "غاية النهاية". ٢/٩٨٧.

(٥) محمد بن أحمد الذهبي، "معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار". تحقيق: طيار آلتي قولاج، (ط: المملكة العربية السعودية: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م) ٣/١١١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من التيسير فيسّر الله به معاناة حفظ المنثور.

أمّا منزلة الدّرر اللوامع فهي وإن كان الأوّل أشهر منها في بعض الأقطار من أفضل من قيّد قراءة نافع بالنّظم، وسهّلها برجزه، وجمع مسائل متفرّقة بأسلوب سهل وبديع، وقد أثنى العلماء الكبار عليه وبيّنوا منزلته في الإقراء، وتظهر مكانة هذه المنظومة وأهميتها عند ما نعرف أنّ المغاربة كانوا قبلها يعتمدون في قراءة نافع على القصيدة الحصريّة، غير أنّهم إذا وصلوا باب الراءات يأخذون بما في الشّاطبية نظراً لقصور الحصريّة، فجاءت هذه المنظومة لتسدّ هذه الفجوة الكبيرة، ولتوحّد الجهود في المنهج التّعليمي، واستجاب لمطلب حيويّ كان يؤرّق المقتصرين على رواية ورش(١) من المغاربة، والرّاغبين فيها من غيرهم(٢).

قال المارغني(٣): "فمن أجلّ ما ألّف فيها [قراءة نافع] من المختصرات، التي أغنت عن كثير من المطوّلات، أرجوزة الإمام الفاضل، العالم الكامل، القارئ المحقّق، والمقرئ المدقّق، ذي العلوم الرائقة، والمصنفات الفائقة، فقد ضمّنها قراءة نافع من روايتي قالون وورش، وبيّن الخلاف بينهما في الأصول والفرش، وأورد فيها ما أمكنه من الحجج والتوجيهات، مع الاختصار وقلّة التعقيد في العبارات؛ ولذلك اعتنى كثير من النّاس بحفظها، واشتغلوا بقراءاتها وفهم لفظها"(٤).

---

(١) هو: عثمان بن سعيد، أبو القاسم، الملقب بورش، توفي عام (١٩٧هـ). انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢/٧٣٨.

(٢) انظر: عبد الرحمن بن القاضي "الفجر السّاطع والضّياء اللامع في شرح الدّرر اللوامع". تحقيق أحمد بن محمد البوشخي، (ط١، مراكش: المطبعة الوراقة الوطنيّة، ٢٠٠٧م)١/٢٥٧.

(٣) هو: إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، توفي عام (١٣٤٩هـ)، وله كتاب القول الأجلى، وطالع البشرى وغيرهما. انظر: البكاري، "النجوم الطّوالع"، ١١.

(٤) المارغني، إبراهيم، "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع". تحقيق:
=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(زيادات أصول قراءة الإمام نافع في الشاطبية والدرر اللوامع)

وفيها مباحث:

المبحث الأوّل: باب الاستعاذة

المطلب الأوّل: موضع الاستعاذة

زاد الشّاطبي على الدّرر اللّوامع التّصريح بموضع الاستعاذة، وهو أنّها تكون قبل القراءة فقال:

إذا مـا أردتَ الـدّهرَ تقـرأ فاسـتعذْ ....

قال السّخاوي(١): "وقوله: (إذا ما أردتَ) تنبيهٌ على معنى قوله ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [سورة النحل:٩٨]؛ لأنّ معناه: وإذا أردتَ قراءة القرآن..."(٢).

ولم يذكر ابن برّي هذا الحكم، قال المنتوري(٣): "... فكذلك التّعوّذ يكون بعد إرادة القراءة وقبل القراءة، فالإرادة سبب في القراءة، والقراءة مسبّبة، فحذف السّبب وأقيم المسبَّب مقامه ... ولم يتعرّض النّاظم لبيان هذه المسألة، ولعلّه إنّما ترك

=

عبد السلام البكاري، (القاهرة: دار الحديث ٢٠٠٨م)، ٢٦.

(١) هو: علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، توفي عام (٦١٤هـ)، وله كتاب الوسيلة وجمال القرّاء وغيرهما. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٨٢٣/٢.

(٢) علي بن محمد السّخاوي، "كتاب فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق: الدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٥م). ١٩٧/٢.

(٣) هو: محمد بن عبد الملك، أبو عبد الله القيسي، المعروف بالمنتوري، توفي عام (٨٣٤هـ)، وله كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء، والحكايات المختلفات، وغيرهما. انظر: أحمد باب التنبكتي، "كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدّيباج"، دراسة وتحقيق محمد مطيع، (ط١، المملكة المغربية، ٢٠٠٠م) ١٣٢/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكلام عليها لشهرتها، ومعرفة أهل الأداء بها"[١].

المطلب الثاني: صيغة الاستعاذة

زاد الشّاطبي جواز الزّيادة على صيغة التّعوّذ الواردة في سورة النّحل فقال:

..... وإن تـزد لربّـك تنزيهـاً فلسـتَ مجهَّـلاَ

قال الجعبري[٢]: "هذه الزيادة – وإن أطلقها وخصَّها – فهي مقيّدة بالرواية، وعامّة في غير التنزيه"[٣]، وقال ابن القاصح[٤]: "وقوله: فلست مجهَّلا: أي لست منسوباً إلى الجهل؛ لأنّ ذلك كلّه صواب ومرويٌّ"[٥].

وقد ذكر ابن برّي أنّ غير صيغة النّحل لا يُختار، فقال: "وغير ما في النّحل لا يختارُ".

ويشمل ذلك: الزّيادةَ على صيغة النّحل، والنّقص منها، وصيغاً أخرى غير الواردة في النّحل، قال المارغني: "لا يختار أي: على ما في النّحل، فمفهومه أنّ المختار هو ما في النّحل ... فغير ما في سورة النّحل من ألفاظ التّعوّذ جائزٌ غير مختار، وما في

---

(١) محمد بن عبد الملك المنتوري، "شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"، تحقيق الصّدّيقي سيدي فوزي، (ط١، ٢٠٠١م) ٩٥/١.

(٢) هو: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو العباس الجعبري، توفي عام (٧٣٢هـ)، انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٤٥/١.

(٣) إبراهيم بن عمر الجعبري، "كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني"، تحقيق فرغلي سيد عرباوي، (ط١، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠١١م)، ١٧٤/١.

(٤) هو: علي بن عثمان بن محمد ابن القاصح، توفي عام (٨١١هـ)، وله كتاب سراج القارئ المبتدي، والأمالي المرضية وغيرهما. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٨٠٧/٢.

(٥) علي ابن القاصح، "سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي"، راجعه: علي محمد الضبّاع، (ط٣، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٤م) ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النّحل جائز مختارٌ"(١).

المطلب الثالث: الإخفاء بالتعوذ

اختلف شرّاح الشاطبيّة في توجيه قوله:

وإخفـــاؤه فصـــلٌ أباه وعاتنـــا .....

حيث يرى كثيرٌ منهم أنَّ في البيت رموزاً كالسّخاوي وغيره، قال في شرحه: "نقَل إخفاء التّعوّذ عن حمزة ونافع في قوله: فصل أباه وعاتنا، وأشار بظاهر اللفظ إلى ضعف هذا المذهب... "(٢)، وقال الإمام شعلة(٣): "والفاء رمز حمزة والألف رمز نافع، والواو في (وُعاتنا) للفصل، أي: روى الإخفاء عن حمزة(٤) ونافع"(٥).

بينما أخذ غيرهم بعدم وجود رمزٍ فيه كالضّبّاع وعبد الفتاح القاضي(٦) من المتأخّرين، قال الضّبّاع في شرحه: "يعني أنّ إخفاء التّعوّذ حكم من أحكامه ردّه

---

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٥٠.

(٢) علي بن محمد السّخاوي، "كتاب فتح الوصيد في شرح القصيد". ٢/٢٠٠.

(٣) هو: محمد بن أحمد بن محمد الموصلي، توفي عام (٦٥٦هـ)، وله كتاب كنز المعاني والعنقود وغيرهما. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢/٩٩٨.

(٤) هو: حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة، توفي عام (١٥٦هـ) وقيل غير ذلك. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١/٣٩٥.

(٥) محمد بن أحمد الموصلي، "كنز المعاني في شرح حرز الأماني"، تحقيق محمد بن إبراهيم المشهداني، (ط١، دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية دار البركة، ٢٠١٢م) ١/٣٣٥.

(٦) هو: عبد الفتاح عبد الغني قاضي، توفي عام (١٤١٩هـ)، وله كتاب الوافي في شرح الشاطبيّة، والجامع لقراءة نافع وغيرهما. انظر: إلياس البرماوي، "إمتاع الفضلاء بتراجم القراء بعد القرن الثامن الهجري"، (ط٢، المدينة المنورة: دار الزمان) ١/٢٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علماؤنا الوعاة؛ لأنّ الآية مطلقة، وتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر"(١)، وقال القاضي: "ولكنّ الصّحيح أن لا رمز في البيت، وأنّ قوله: (فصل) معناه فرق، وأنّه بيان لحكمة إخفاء التّعوّذ، وهو الفرق بين القرآن وغيره، أو معناه: أنّ إخفاء التعوذ حكم من أحكامه، وكيفيّة من كيفيّاته، فكأنّه قال: إخفاء التعوذ فرق بين القرآن وغيره، أو كيفية من كيفياته، ردّه علماؤنا الحفّاظ الأثبات ولم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر به في جميع القرآن ولك القرّاء، كما أفاد ذلك عموم قوله:

..... فاستعذ جهاراً من الشيطان بالله مسجلا(٢)

ومن أثرِ القول بعدم وجود رمز في البيت ثبوت زيادة وجه الإخفاء في الدّرر اللوامع على الشّاطبيّة، قال ابن برّي:

..... والاخفـــــاءَ روى المســـــيّبِ

قال المارغني: "وروى إسحاق المسيّبي عن نافع إخفاءه، أي الإسرار به فيجميع القرآن"(٣).

وعلى القول بوجود رمز في الشاطبيّة فقد أوردته بصيغة تفيد ضعف الإخفاء، قال الإمام السّخاوي: "وأشار بظاهر اللفظ إلى ضعف هذا المذهب"(٤)، كما أنّها أوردتْه برمز نافع، وهذا يجعل احتمال نقله عن راويَيْه المعتمَدَيْن في المتن (قالون وورش) – إذ هما راوياه في متن الحرز – والأمر ليس كذلك، فيكون قد زاد عليه لفظ ابن برّي

---

(١) علي بن محمد الضباع، "إرشاد المريد إلى مقصود القصيد"، تحقيق: جمال شرف وعبد الله علوان (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٦م) ٣١.

(٢) عبد الفتاح عبد الغني، "الوافي في شرح الشاطبية". (ط٦، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م). ٣٦.

(٣) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٥١.

(٤) السخاوي، "فتح الوصيد"، ٢/٢٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نسبة الإخفاء لمن قال به من أصحاب نافع، فهو أكثر صراحة، وأدقُّ نسبةً[(١)].

المبحث الثاني: باب البسملة

المطلب الأول: حكم الأربع الزّهر

اتّفق متْنَا الشاطبيّة والدّرر اللوامع على إثبات ما يُعرف بالأربع الزهر عند القرّاء لورش، ثم اختلفا في تفصيلها، قال الشاطبي:

..... وبعضهمُ في الأربع الزهر بسملا

لهم دون نصٍّ ....

أي: أنّ بعض من أخذ بوجهيِ السكت والوصل بين السّور لورش بسمل في الأربع الزّهر، قال شعلة: "وبعضُ القراء في السور الأربع يبسملون لئلا يصلوا أواخر ما قبلهنّ بهنّ فلا يحسن ... فافهم ذلك المذهب، وليس ذلك المذهب متروكاً نصرُه، أي: مؤيَّد قويٌّ"[(٢)].

وقال ابن برّي:

والسَّكتُ أَولى عند كلّ ذي نظرٍ لأنّ وصفه الترّحيم معتبرٌ

ذكَر المارغني أنّه: "أراد أن يبيّن في هذا البيت ما هو الأَولى في دفع القبح على تسليمه، وأن يضعف قول من بسمل في السور الأربع المتقدّمة، فقوله: (والسّكت أَولى البيت)، أي: السكت اليسير بين هذه السّور أَولى في دفع القبح من الفصل

(١) انظر: الثعالبي، "المختار من الجوامع في محاذاة الدّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"، (ط١، الجزائر: المطبعة الثعالبية، ١٣٢٤م) ٨.

(٢) الموصلي، محمد بن أحمد، "كنز المعاني". ١/٣٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالبسملة، عند كلّ ذي نظر سديد؛ لأنّ وصف الله تعالى وهو ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ من ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [سورة الفاتحة:١]، معتبر فيه عند وصله بهذه السّور الأربع ما اعتبروه في وصل ما قبلهنّ بهنّ من القبح... فالقبح الذي فرّ منه من فصل بالبسملة قد وقع في مثله، فالمصير إلى السّكت أولى لزوال قبح اللفظ به مع كونه منقولاً عن ورش، وتخصيص البسملة له بالسّور الأربع غير منقول عنه ..."(١).

فظهر بمجموع ما تقدّم أنّ في الأربع الزهر ثلاثة مذاهب:

المذهب الأوّل: إجراؤها كسائر السُّور، وعدم تخصيصها بحكم معيَّن، فمن كان يقرأ في غيرها بالسّكت بين السورتيْن سكت بينهنّ، ومن كان يأخذ بالوصل بين السورتيْن في غيرهنّ وصل بينهنّ، ومن بسمل بين السورتيْن في غيرهنّ بسمل بينهنّ، وهذا مسلك الجمهور.

المذهب الثاني: البسملة بينهنّ، وهذا مأخوذ من قول الشاطبي:

..... وبعضهمُ في الأربع الزهر بسملا

لهم ....

وقول ابن برّي:

وبعضهم بسمل عن ضروره .....

المذهب الثالث: السّكت بينهنّ مطلقاً، سواء قرئ غيرها بالبسملة أو الوصل أو السكت، وهذا هو الوجه الذي زادته الدّرر اللوامع على الشّاطبية.

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: البسملة أوَّل الفاتحة

زاد ابن برّي التصريح بلزوم البسملة أوّلَ الفاتحة مطلقاً فقال:

وذِكْرِهـــــا في أوّلِ الفـــــواتحْ والحمـــــد لله لأمـــــر واضـــــحْ

بيّن أنّ البسملة متحتِّمة أوّل سورة الحمد لله، وهي الفاتحة، أمّا شرّاح الشّاطبيّة فقد اختلفوا في تنصيص الشاطبيّ على ذلك، وصرّح أبو شامة(١) بعدم ذكره له فقال: "قال بعض العلماء: ولا خلاف بين القراء في البسملة أوّل الفاتحة، سواء وصلها القارئ بسورة أخرى قبلها أو ابتدأ بها، ولم يذكر ذلك في القصيدة اعتماداً على أنّ الفاتحة في غالب الأحوال لا يكون القارئ لها إلّا مبتدئاً"(٢).

وقد ذهب بعض شرّاحها إلى وجود هذا الحكم فيها، وخرّجوه من قوله: "في ابتدائك" وقسّموا الابتداء إلى نوعيْن:

النّوع الأوّل: الابتداء الحقيقي، وهو الابتداء عن قطعٍ أو وقف.

النوع الثاني: الابتداء الحكمي، ومثّلوا لذلك بأوّل الفاتحة؛ وأنّ البسملة متحتِّمة أوّلها ولو وُصلتْ بسورة النّاس، قال الفاسي(٣): "وفي هذه الجملة تنبيه على

---

(١) هو: عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو القاسم الدمشقي، المعروف بأبي شامة، توفي عام (٦٦٥هـ)، وله كتاب المرشد الوجيز ونظم المفصل، وغيرهما. انظر: ابن الجزري، "غاية النّهاية"، ٢/٥٥٠.

(٢) عبد الرحمن بن إسماعيل، "إبراز المعاني من حرز الأماني"، تحقيق جمال الدين محمد شرف، (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٩) ١/١٤٦.

(٣) هو: محمد بن حسن، أبو عبد الله الفاسي، توفي عام (٥٥٦هـ)، وله كتاب اللآلئ الفريدة. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣/١٠٥٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما ذكره صاحب التيسير من اتفاقهم عليها في فاتحة الكتاب في الحالَيْن، وذلك أنّ الفاتحة لا تكون إلّا مبتدأً بها في الغالب، وإذا قدّر وصلها بما قبلها لم يعتدّ بالوصل لندوره، وجعلت كالمبدوء بها، فبسمل فيها كما تقدّم، فهي إذاً لا تكون إلّا مبتدأً بها، حقيقةً أو حكماً ..."(١)، وبهذا لا تكون ثمّت زيادة للدّرر على الشّاطبيّة، ولا شكّ أنّ نصّ ابن برّي أصرح، والحكم عنده أَوضح، وقد ردّ السّمين(٢) احتمال وجود هذا الحكم في الشّاطبية فقال متعقِّباً الفاسي: "إلّا أنّ أخذ هذا الحكم من هذه الجملة فيه نظر، ونقل أبو شامة الاتّفاق على ذلك، إلّا أنّه قال: ولم يذكره في القصيدة ... وهذا يدلّ على أنّ فهم هذا الحكم من البيت بعيدٌ"(٣)، فظهر بهذا زيادة الدرر اللوامع على الشاطبية حكمَ البسملة أوّل الفاتحة، والله الموفق.

المطلب الثالث: البسملة أوَّل الأجزاء(٤)

ذَكَر الإمام الشاطبيّ أنّ القارئ مخيَّرٌ في البسملة عند البدء بالأجزاء، إن شاء

---

(١) محمد بن حسن، "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة"، تحقيق عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ناشرون، ٢٠١٠م)١/١٦١.

(٢) هو: أحمد بن يوسف، أبو العباس الحلبي، المعروف بالسمين النّحوي، توفي عام (٧٥٦هـ)، له كتاب الدّرّ المصون، والعقد النّضيد، وغيرهما. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١/٢٣٥.

(٣) أحمد بن يوسف، "العقد النّضيد في شرح القصيد"، تحقيق: أيمن رشدي سويد، (ط١، جدة: دار نور المكتبات، ٢٠٠١م)١/١٠٦.

(٤) المراد بالأجزاء هنا هو: ما عدا الآية الأولى من السّورة، قال أبو شامة: "وفي ابتداء الأجزاء والأحزاب والأعشار وغير ذلك، ويجمع ذلك أن تقول: كلّ آية يبتدأ بها غير أوائل السّور ..." ١/١٤٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أتى بها وإن شاء تركها فاستخدم لفظَ: "التخيير" عند قوله:

..... وفي الأجـــزاء خـــيّر مـــن تـــلا

قال السّمين: "والحكم فيها أنّ القارئ مخيَّرٌ في الإتيان بالبسملة وعدمه"(١).

ويذهب ابن برّي إلى أنّ البسملة هو المختار عند بعض العلماء فاستخدم لفظَ: "اختارَ"، أي: أنّ البسملة مختارٌ عند بعض أولى الأداء ومقدَّمٌ لديهم على تركها في أوّل الأجزاء، قال:

واختارهـــــا بعـــــض أولي الأداء لفضـــــــلها في أوّل الأجـــــــزاء

والتخيير غير الاختيار، قال الثعالبي(٢): "الذي نصّ عليه أبو عمرو وغيره إنّما هو التخيير فيها لا اختيارها، والتخيير خلاف الاختيار"(٣)، ففي التخيير تسوية طرفِي الخلاف، وفي الاختيار ترجيح أحدهما، إلّا أن يكون توسُّعاً في العبارة، ويُشكل عليه الوقوف على المعنى المراد، فالأوْلى بقاء كلّ عبارة على معناها، وقد رجّح المنتوري رجوع ابن برّي عن هذا اللفظ وتعديله فقال: "وثبت في رواية البلفيقي(٤) عوضاً من ذلك ما نصّه:

---

(١) الحلبي، أحمد بن يوسف، "العقد النضيد"، ٣٤٩/١.

(٢) هو: عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد الثعالبي، توفي عام (٨٧٥هـ)، وله كتاب الجواهر الحسان، وروضة الأنوار، وغيرهما. انظر: عادل نويهض، "معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر"، (ط٢، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية١٩٨٠م) ٩٠.

(٣) عبد الرحمن بن محمد، "المختار من الجوامع"، ١١.

(٤) هو: محمد بن محمد، أبو البركات البلفيقي، توفي عام (٧٧١هـ)، وله كتاب الإفصاح، وديوان العذب الأجاج، وغيرهما. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١٢٠٢/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبعضـــــــهم خـــــــيَّر في الأداءِ لفضـــــــلها في أوّل الأجـــــــزاءِ

وراوية البلفيقي هي الأخيرة عن النّاظم، وهي الصّحيحة، قال الشاطبي:

..... وفي الأجـــزاء خـــيّر مـــن تـــلا

فيظهر أنّ النّاظم رجع عن الاختيار إلى التخيير"(١). وعلى هذا لا يوجد ثمّ فرقٌ بين الدّرر والشاطبيّة، لكن لم يأخذ بهذا الرّجوع عدد من العلماء، قال المنتوي عن لفظ: (واختارها): "كذا ثبت هذان البيتان في رواية الحضرمي(٢) والمكناسي(٣)، وكذا وقفتُ عليهما بخطّ النّاظم"، وعليه اقتصر المارغني.

فثبت بمجموع ما تقدّم ما يلي:

أوّلاً: التّخيير هو مذهب الشاطبيّة عند البدء بالأجزاء، ويُحتمل لابن برّي.

ثانياً: عدم البسملة عند البدء بالأجزاء، وهذا مأخوذ من فحوى قول ابن برّي:

..... بعـــــض أولي الأداء .....

أي: لم يجز البسملةَ البعضُ الآخر عند البدء بالأجزاء، قال المارغني: "ومفهومه أنّ غير هذا البعض لم يخترها في ذلك، وهو محتمل لاختيار تركها، وهو مذهب

---

(١) محمد بن عبد الملك المنتوري، "شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع". (ط١، ٢٠٠١م) ١/١٢٣.

(٢) هو: عبد المهيمن بن محمد، أبو محمد الحضرمي، توفي عام (٧٤٩هـ). انظر: الزركلي، خير الدين، "الأعلام"، (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢) ٤/١٦٩.

(٣) هو: يوسف بن علي، أبو الحجاج المكناسي، توفي عام (٧٨١هـ). انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣/١٤١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المغاربة، ومحتمل للتفصيل، وهو أن يؤتى بها لمن يبسمل بين السورتين كقالون، وتترك لمن لم يبسمل بينهما، وإليه ذهب بعض أهل الأداء، ومحتمل للتخيير في الإتيان بها وتركها، وهو الذي صرّح به الشاطبي ..."(١).

ثالثاً: اختيار البسملة على تركها عند البدء بالأجزاء، وهذا مأخوذ من صريح كلام ابن برّي حيث قال:

واختارهـــــا بعـــــض أولي الأداء .....

قال السّمين: "واختار بعضهم تركها، وبعضهم الإتيان بها"(٢)، وقال في القصد النّافع: "قوله: (واختارها) يعني: البسملة، يقول: اختار استعمالها في أوّل الأجزاء بعض أهل الأداء، أي: في أوائلها ... وفي ضمنه أنّ بعضهم لم يُجزها"(٣).

فيكون الشاطبيّ بما تقدَّم قد زاد مذهبَ التّخيير على ابن برّي، وزاد ابن برّي مذهب اختيار الإتيان بها ومذهب تركها على الشّاطبيّة، فتكون المذاهب بمجموعهما ثلاثةً.

المبحث الثالث: باب ميم الجمع

المطلب الأوَّل: صلة ميم الجمع وعدمها

زاد الشاطبي وجه صلة ميم الجمع قبل محرَّك لقالون فقال:

---

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٦٠.

(٢) الحلبي، أحمد بن يوسف، "العقد النضيد"، ٣٤٩/١.

(٣) محمد بن إبراهيم، "القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع"، تحقيق: التلميدي محمد محمود، (ط١، جدة: دار الفنون، ١٩٩٣م) ٩٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وصل ضمّ ميم الجمع قبل محرّكٍ دراكاً وقالونٌ بتخييره جلا

واقتصر ابن برّي على وجه الإسكان له فقال:

وكلُّها سكّنها قالونُ ما لم يكن من بعدها سكونُ

قال المنتوري: "وكان حقّ النّاظم أن يذكر التخيير عن قالون في هذه الميم؛ لأنّ الدّاني قد ذكره حسبما تقدّم، وقد قال الشاطبي:

..... وقالون بتخييره جلا

ولكنّه اقتصر على ذكر الإسكان؛ لأنّه المشهور المعمول به في رواية أبي نشيط عنه"(١).

المطلب الثاني: دخول الإشارة في ميم الجمع

زاد ابن برّي ذكر الخلاف في دخول الإشارة – الرّوم والإشمام – في ميم الجمع وقفاً، فقال: "وفي الإشارة لهم قولانِ"، قال الشريشي: "وقد أجاز فيها الإشارة أبو محمد مكي(٢)، ومنعها أبو عمرو(٣)، ولا يكون هذا إلّا على مذهب من ضمّها في الوصل، وأمّا على مذهب من أسكنها فلا سبيل إلى الإشارة؛ إذ لا حركة يشار إليها"(٤).

---

(١) المنتوري، "شرح الدّرر اللوامع"، ١/١٣٦.

(٢) هو: مكي بن أبي طالب القيسي، توفي عام (٤٣٧هـ)، وله كتاب الرعاية والكشف وغيرهما. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣/١٢٩٢.

(٣) هو: عثمان بن سعيد، أبو عمرو الدّاني، توفي عام (٤٤٤هـ)، انظر: ابن الجزري، "غاية النّهاية". ٢/٧٣٩.

(٤) الشريشي، "القصد النّافع"، ١٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لكنّه يرى أنّ تركه أَوْلى، وأوفق للقياس والأخذ به مخالف لاختيار جلّ النّاس، قال:

وتركهـــا أظهـــر في القيـــاسِ وهـو الـذي ارتضـاه جـلّ النّـاسِ

قال المنتوري: "وكان حقّ النَّاظم أن لّا يذكر الإشارة إلى ميم الجميع؛ لأنّ ذلك شيء قاله مكيّ وقاسه على غيره ولم يتابعه عليه أحد ممّن يعتمد عليه؛ لظهور فساد قياسه"(١). وبمنعها قطع الشّاطبي فقال:

وفي هـاء تأنيـث وميـم الجميـع قـلّ وعـارض شـكلٍ لم يكـونا ليـدخلا

المبحث الرَّابع: باب هاء الضمير

المطلب الأوَّل: هاء: ﴿هَٰذِهِ﴾

زاد ابن برّي التصريح بحكم الهاء الثّاني في ﴿هَٰذِهِ﴾ [سورة البقرة:٣٥]، فقال:

وهـــاءُ هـــذه كهـــاء المضـــمر .....

قال المارغني: "ذكر في هذا البيت حكم هاء من لفظ: ﴿هَٰذِهِ﴾ حيثما وقع في القرآن، وقد تبرّع بذكرها في هذا الباب؛ لأنّها غير داخلة في التّرجمة لكونها ليست بهاء ضمير، وإنّما هي مبدلة من ياء كما قاله الدّاني، وإنّما ذكرها هنا لمشاركتها لهاء الضّمير الواقعة بعد كسرة لشبهها بها في كونها متطرّفة بعد كسرة فأعطيت حكمها من إثبات الصّلة وحذفها ..."(٢)، ولم يذكرهُ الشاطبيّ، وإنما يذكره بعض الشرّاح كأبي

(١) المنتوري، "شرح الدّرر اللوامع"، ١٤٣/١.

(٢) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شامة[١] والسّمين[٢] في معرض تفصيلهم لهاء الضمير.

المبحث الخامس: باب المد والقصر

المطلب الأوَّل: مقدار المد المتصل لقالون

زاد الدّرر اللوامع على الشّاطبيّة الإشباع في مقدار المدّ المتصل لقالون كما هو الحال في حرف المدّ قبل السّاكن اللّازم، وذكر أنّ له في مقدار المنفصل خلافاً، الإشباع والقصر، قال:

أو همـــــزةٍ لبعـــــدها والثقـــــلِ والخلـف عـن قـالون في المنفصـلِ

قال الشريشي: "فأمّا ورش فلا فرق عنده بين المتصل والمنفصل ... وأما قالون ففرّق بينهما، فمدّ المتصل كورش سواء، واختلف في المنفصل ..."[٣]، وقال المارغني: "فأشار في هذيْن البيتين إلى أنّ نافعاً يشبع المدّ في أحرف المدّ لأجل الهمزة المحقّقة بعدهنّ كما يشبع لأجل الساكن اللازم بعدهنّ، وأنّ ورشاً لا فرق عنده في الإشباع بين المتصل والمنفصل، وقالون فرّق بينهما، فأشبع المتصل، واختلف عنه في المنفصل، فروي عنه أنه كالمتصل وروي عنه قصره ... وسمّي واجباً لأنّ جميع القراء أوجبوا مدّه لكونهم اتفقوا على اعتبار أثر الهمزة، وهو زيادة المدّ، لكن اختلف أهل الأداء في مقدار تلك الزيادة لاختلاف نصوص النقلة فيها، فذهب كثير من أهل الأداء إلى أنّ المتصل كذي السكون اللازم لا تفاوت فيه، وهذا صريح الناظم، حيث عطف قوله:

---

(١) أبو شامة، "إبراز المعاني"، ١/١٩٨.

(٢) الحلبي، "العقد النضيد"، ١/٥٧٤.

(٣) الشريشي، "القصد النّافع"، ١٢١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(أو همزةٍ) على قوله: (للساكن اللازم) فصار المعنى أنّ نافعاً يشبع مدهنّ للساكن اللازم بعدهنّ أو لهمزة بعدهنّ". ومقدار المدّ المتّصل عند الشاطبي لقالون هو التّوسّط، والمنفصل هو القصر والتّوسّط، ومقدار اللازم الإشباع للجميع، قال السخاوي في حكم المتّصل: "وكان شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ يرى في هذا الضّرب بمدّتيْن: طولى لورش وحمزة، ووسطى لمن بقي"(١).

المطلب الثاني: أوجه البدل لورش

زاد الشّاطبيُّ وجه إشباع البدل لورش على الدّرر اللوامع فقال:

وما بعد همز ثابت أو مغيّر ... فقصرٌ وقد يروى لورش مطوَّلا

ووسّطه قومٌ" يعني أنّ ما وقع من حروف المدّ بعد همز محقَّق أو مخفَّف بالنّقل أو بالبدل أو بالتسهيل فجميع القرّاء بما فيهم ورش يقصرون المدّ، وزاد عليهم ورشٌ وجهَي الطُّول والتّوسّط(٢).

واقتصر ابن برّي على وجهَي القصر والتّوسّط فقال:

وبعده ثبتت أو تغيّرتْ ... فاقصُرْ وعن ورش توسُّط ثبتْ

قال المارغني: وقد استفيد من كلام النّاظم أنّ لورشٍ في هذا النّوع وجهيْن: القصر والتّوسّط، ولقالون القصر فقط، ولم يذكر الطّويل لورش؛ لأنّ الدّاني أنكره، والأوجه الثلاثة في الشاطبيّة ..."(٣). وكلُّها صحيحة منقولة، وجرى العملُ بها على

(١) السخاوي، "فتح الوصيد"، ٢/٢٧١.

(٢) انظر: السخاوي، "فتح الوصيد"، ٢/٢٧٤.

(٣) المارغني، "النّجوم الطوالع"، ٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأخذ بها كلّها.

المطلب الثالث: حكم الألف التي هي عوض عن التنوين بعد الهمزة

زاد ابن برّي التصريح باستثناء الألف التي هي عوض عن التنوين وقفاً مما يجري فيه حكم البدل لورش نحو: ﴿دُعَآءَ وَنِدَآءً﴾ [سورة البقرة:١٧١]، فقال:

وألـــفُ التنـــوين أعـــني المبدَلـــه ... منـــه لـــدى الوقـــوف لا تمـــدّ لـــه

ولم يذكر الشاطبيّ هذا الاستثناء، قال الجعبري: "استدراك: يستثنى أيضاً الألف المبدَل من التنوين، نحو ﴿لَوَ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا﴾ [سورة التوبة:٥٧] ... لعروضه وقفاً"(١)، وللتصريح بهذا الاستثناء أهمّيّة بالغة؛ لذا عدّه ابن الجزري من الأصليْن اللذيْن استُثنيَا من قاعدة البدل، قال: " وقد اتّفق أصحاب المدّ في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة وأصليْن مطّرديْن: فالكلمة ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [سورة النحل:٦١] كيف وقعتْ ... وأمّا الأصلان المطّردان فأحدهما: أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح وهما من كلمة واحدة ... والثاني: أن تكون الألف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف، نحو: ﴿دُعَآءَ﴾ [سورة البقرة:١٧١] ..."(٢).

المطلب الرَّابع: حكم بدل إسرائيل

زاد الدّرر اللوامع التّلويح إلى مدّ البدل في: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [سورة البقرة:٤٠] فقال:

وياءُ إســـــرائيل ذات قصـــــر ... هـــذا الصّـــحيح عنـــد أهـــل مصـــر

(١) الجعبري، "كنز المعاني"، ٢/٥٥١.

(٢) ابن الجزري، "النّشر"، ٢/١٠٩٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فعبارتُه توحي بوجود خلاف في الكلمة، وقد صرّح بذلك الشّرّاح، قال الشريشي: "وفي قوله: (هذا الصحيح عند أهل مصر) إشعار بالخلاف، ولم يذكر ذلك أبو عمرو، وإنّما هذا راجعٌ لاختلاف نصوص الأئمّة في ذلك، فإنّ أبا عمرو نصّ عليه بالقصر؛ لأنّه استثناه من هذا الفصل، ولم يستثنه شريح(١) ولا مكّيّ بل ذكرا مدّه بنصّ جليّ"(٢). وقال المارغني: "... وقالوا بقصر يائها لاستثقال مدَّتين في كلمة أعجميّة ... وهذا هو الصحيح عند أهل مصر كما قاله الدّاني، ونصّ على مدّها جماعة من أهل الأداء ونقلوه عن المصريّين، وإلى هذه الكلمة والخلاف المذكور فيها أشار الناظم بقوله:

وياءُ إسـرائيل ....

البيت ..."(٣).

وقطع الشاطبي بقصر البدل فيها لورش قولاً واحداً، فقال في المستثنيات من المدّ البدل: "سوى ياء إسرائيل".

المطلب الخامس: حكم البدل في: ﴿يُؤَاخِذُ﴾

صرّح ابن برّي بوجود خلاف في قصر بدل لفظ: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ قال:

وفي يؤاخـــذ الخـــلاف وقعـــا .....

(١) هو: شريح بن محمد بن شريح، توفي عام (٦٢٥هـ). انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٤٩٢/١.

(٢) الشريشي، "القصد النافع"، ١٣٤.

(٣) المارغني، "النّجوم الطوالع"، ٨٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الشريشي: "وأمّا ﴿يُؤَاخِذُ﴾ فذكر فيه أبو عمرو في إيجاز البيان القصر، وذكر أنّه إجماع من أهل الأداء ... على أنّ ظاهر قول أبي عمرو في التيسير والاقتصاد المدّ؛ إذ لم يستثنه فيهما، وباعتبار مجموع النّصّيْن، ذكر النّاظم عفا الله عنه هذا الخلاف، واعتماداً على قول أبي القاسم الشاطبي رحمه الله حيث قال:

..... وبعضهم يؤخذكم آلان مستفهماً

فذكر قصر هذه المواضع عن بعضهم، فدلّ ذلك على أنّ فيه خلافاً كالمواضع الآخر"(١).

أمّا الشّاطبيّ فقد اختلف الشّرّاح في جواز المدّ فيها بناءً على اختلافهم في مرجع الضمير في قوله: (وبعضُهُم)، فحمله الجمهور على الرّواة، قال ابن الجزري: "أي: وبعض رواة المدّ قصرَ يؤاخذ"، ثمّ تعقّبه بأنّ الإجماع على قصره(٢)، وعلى هذا فلا يكون ثمّ فرق بين القصيدتيْن، أمّا إذا أخذنا بإعادة ضمير (وبعضُهم) إلى شيوخه كما فعل ذلك الجعبري حيث قال: (وبعضُهم): " فالأَوْلى حملُه على شيوخه"(٣)، فليس في قصرها حينئذ خلاف في الشّاطبية، وتكون الدّرر قد زادتْ وجه المدّ فيها على الشاطبيّة.

---

(١) الشريشي، "القصد النافع"، ١٤٠.

(٢) ابن الجزري، "النّشر"، ١٠٩٧/٢.

(٣) إبراهيم بن عمر، "شرح الجعبري على متن الشاطبية – المسمى كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني". تحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، (ط١، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠١١م). ٥٤٩/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب السَّادس: إشباع اللين المهموز لورش

زاد الشاطبي وجه الإشباع في اللين المهموز لورش فقال:

وإن تسكُن اليا بين فتح وهمزة ... بكلمةٍ أو واو فوجهان جمّلا

بطول وقصرٍ وصلُ ورش ووقفُه "قال أبو شامة: "والمراد بالوجهيْن: المدّ المشبع والمتوسّط، نصّ على ذلك المهدوي(١) وغيره، ونبّه على ذلك بقوله: بطول، أي: بتطويل المدّ، والقصر عدم تطويل المدّ مع بقاء أصل المدّ، ولولا إرادته لهذا المعنى لقال: بمدّ وقصر"(٢).

واقتصر ابن برّي في ذلك على وجه التّوسّط فقال:

والواو واليا متى سَكنتَا ... ما بين فتحة وهمزٍ مدَّتا

له توسُّطاً ....

قال المارغني: "وما اقتصر عليه النّاظم من التّوسط في حرفي اللين هو أحد الوجهيْن لورش من طريق الأزرق وهو الأرجح ولذا اقتصر عليه النّاظم"(٣).

المطلب السَّادس: حكم (عَيْن) في فاتحة مريم والشورى

زاد ابن برّي ترجيح مدّ (عَيْن) في فاتحة مريم والشورى لورش، ما يدلّ بمفهومه أنّ قالون ليس كذلك، فقال كما ورد في بعض نسَخ الدّرر اللوامع:

---

(١) هو: أحمد بن عمّار، أبو العباس المهدوي، توفي بعد (٤٣٠هـ)، وله كتاب الهداية في القراءات السبع. انظر: ابن الجزري، "غاية النّهاية"، ١/١٥٥.

(٢) أبو شامة، "إبراز المعاني"، ١/٢٢٦.

(٣) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٨٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

..... ومـــدُّ عَـــيْن عنـــد ورشٍ راجـــحُ

قال المارغني: "وهي الموجودة في أكثر النّسخ، وهي معترضة؛ لأنّها تقتضي عدم رجحان المدّ لقالون، ورجحان غير المدّ له وهو التّوسّط ..."(١)، وعليه شرّح الشريشي، قال شارحاً له:

..... ومـــدُّ عَـــيْن عنـــد ورشٍ راجـــحُ

فذكر أنّ الراجح عند ورش المدّ، فدلّ ذلك على أنّ فيه عنه وجهاً آخر، وهو التوسط على ما قدّمناه في مدّه، وسكت عن قالون، فهل يحمل سكوته عنه على القصر؛ إذ هو ضد المدّ أو يحمل على التوسط الذي هو الوجه الثاني في مدّ عيْن، ولا يخرج بذلك عن مّا اشترط من مذهب الدّاني، فإن قلنا بالتّوسّط فلا نجد قائلاً يقول بهذا التفصيل، أعني أن يترجّح المدّ عند ورش، والتوسط عند قالون، غير أنّهم أطلقوا القول بالوجهيْن جميعاً لجميع القرّاء على ما تقدّم، وإن قلنا بترك التمكين فقد قيل به، وإن لم يكن مذهب أبي عمرو، قال أبو جعفر: لهؤلاء المتأخرين قولان: منهم من يمدّه لورش وحده، ولا يمدّه لسائر القراء ... قال: ومنهم من يمدّه للجماعة. قال: ولا أعلم أحداً ترك مدّ (عيْن) لورش ... فعلى هذا الترجيح قولُ الناظم؛ إذ قد رجّح المدّ عن ورش لثبوته عنه في القوليْن ... فقد ثبت بهذا القول المدُّ لورش، وترك المدّ في إحدى الروايتين لقالون، وإن لم يكن مذهب أبي عمرو، فلم يزل المصنّفون يترحمون على مذهب ويأتون بغيره"(٢).

---

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٩٠.

(٢) الشريشي، "القصد النّافع"، ١٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمّا الشاطبيّ فقد أثبت وجهَي الإشباع والتّوسّط في (عيْن) للجميع، دون تخصيص أحدٍ بترجيح في ذلك، وهو الذي يوافق ما جاء في نسخ أخرى للدّرر اللوامع حيث يقول النّاظم:

..... ومــدُّ عَــيْن عنــد ورشٍ راجــحُ

وعلى هذا اعتماد المارغني وشرحه حيث قال: "... فأخبر أنّ مدّها يعني مدّاً مشبعاً على ما تقدّم راجحٌ عند كلّ القرّاء، نافع وغيره، ومفهومه أنّ غير المدّ مرجوح، وغير المدّ صادق بالتوسط والقصر، لكن يتعيّن حمله على التّوسّط ..."(١)، وعلى هذا المعنى الأخير فليس ثَمَّ فرقٌ في المسألة بين القصيدتيْن.

المبحث السَّادس: باب الهمزات

المطلب الأوَّل: حكم البدء بالهمزة المخفَّفة في باب الهمزتيْن من كلمتيْن

زاد الشاطبي ذكر حكم الابتداء بكلّ ما دخله التخفيف من الهمزات وصلاً فقال:

..... وكــلٌّ بهمــز الكــلّ يبــدا مفصّــلا

يعني بذلك" أنّ كلّ من سهّل الهمزة الثّانية من المتّفقين أو المختلفيْن فإنّما يسهّلها في حال وصلها بالكلمة قبلها التي فيها الهمزة الأولى، مثال ذلك: ﴿جَاءَ امْرُنَا﴾، ﴿تَفِيءَ اِلَى﴾، ﴿جَاءَ امَّةً﴾؛ لأن الهمزتيْن حينئذ متّصلتان، فأمّا إذا وقف على الكلمة الأولى التي في آخرها الهمزة الأولى، وابتدأ بالكلمة الثانية التي في أوّلها الهمزة الثانية، فلا مناص من تحقيق الهمزة الثانية؛ لانفصال الهمزتيْن في هذه الحال،

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٨٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حتّى لو أراد القاء تسهيل الثانية المبتدأ بها لما أمكنه ذلك ..."(١).

وسكت ابن برّي عن هذا الحكم، ونبّه عليه بعض شرّاحه، قال المنتوري: "قال في الإيضاح: وهذا التّسهيل الذي ذكرناه، إنّما يكون في حال الوصل، وتلاصق الكلمتيْن، فإن انفصلتا بالوقف، حققت الهمزة المسهّلة لا غير، قال: وكذا حال كلّ ما تسهّل من الهمزتين، سواء كانت المسهّلة الهمزة الأولى أو كانت الثانية، إذا التقتا من كلمتين، وانفصلت الكلمة الأولى من الثانية، لعدم ما أوجب التسهيل"(٢).

المطلب الثاني: أوجه همزة الوصل قبل اللام بعد همزة الاستفهام

زاد الشاطبي وجه التسهيل في همز الوصل بعد همز الاستفهام نحو: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣] ﴿ءَآللَّهُ﴾ [سورة النمل: ٥٩] فقال:

وإن همز وصلٍ بين لامٍ مسكَّنٍ ... وهمزةِ الإستفهام فامدده مبدلا
فللكلّ ذا أولى ويقصره الذي ... يسهّل عن كلٍّ كآلآن مُثّلا

واقتصر ابن برّي على وجه الإبدال فقط فقال:

فصلٌ وأبدل همزَ وصل اللام ... مدّاً بعيْد همز الاستفهامِ

قال المنتوري، "واعلم أنّ فيها بعد ثبوتها خلافاً بين القرّاء والنّحويين، فمنهممن يبدلها ألفاً، ومنهم يسهّلها بين بين، وعلى البدل اقتصر النّاظم ... وكان حقّ النّاظم أن يذكر فيها الوجهيْن معاً؛ لأنّ الشّاطبي ذكرهما في قصيدته ..."(٣)، وقال المارغني:

---

(١) انظر: القاضي، "الوافي"، ٧٩.
(٢) المنتوري، "شرح الدرر اللوامع"، ٣١٨/١.
(٣) المنتوري، "شرح الدرر اللوامع"، ٣٢١/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

"واقتصر النّاظم على الإبدال وكان حقّه أن يذكر التّسهيل أيضاً؛ لأنّ الإبدال وإن كان أَولى وأرجح من التسهيل كما ذكره الشّاطبي لكن أولويّته لا تقتضي الاقتصار عليه بل تقتضي تقديمه على التّسهيل أداءً ... ولا يقال وجه التسهيل يؤخذ من قوله المتقدِّم: (فنافع سهّل أخرى الهمزتيْن)؛ لأنّا نقول: ذاك إنّما هو في همزتي القطع"(١).

المطلب الثالث: حكم همز وصل الفعل بعد همزة الاستفهام

زاد ابن برّي ذكر حكم همز الوصل بعد همز الاستفهام في الأفعال نحو: ﴿أَطَّلَعَ﴾ [سورة مريم: ٧٨] ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [سورة ص: ٧٥] فقال:

..... وبعده احذف همز وصل الفعلِ

قال الشّريشيّ: "قد تقدّم أنّ همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تكون مع لام التعريف وغيره ... والكلام هنا في التي مع غير اللام، فقوله: (وبعده) أي: وبعد همز الاستفهام، يعني همزة الوصل الداخلة على الفعل، وسمّاها أيضاً همز وصل الفعل للزومها الفعل، نحو: ﴿أَطَّلَعَ﴾ ..."(٢). ولم يتطرّق الشاطبيّ لهذا الحكم.

المبحث السابع: باب النَّقل

المطلب الأوَّل: تحرير خلاف نقل: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ وعدمه

زاد ابن برّي تحرير الخلاف في ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ [سورة الحاقة: ١٩ – ٢٠] وبيّن جريانه على كلمة: ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [سورة الحاقة: ٢٨ – ٢٩]، حيث إنّ من قرأ بالنّقل في ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ [سورة الحاقة: ١٩ – ٢٠] يلزم معه الإدغام في هاء ﴿مَالِيَهْ

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١٠٤، والمنتوري، "شرح الدّرر اللوامع"، ٣٢٠/١

(٢) الشريشي، "القصد النافع"، ١٨٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿هَلَكَ﴾ [سورة الحاقة: ٢٨ – ٢٩]، ففهم من ذلك أنّ من قرأ بعدم النّقل في الأوّل يلزم معه عدم الإظهار في الثّاني، قال:

..... وفي كتابيـــــه خلـفٌ ويجـري في ادّغـام ماليـةْ

قال الشريشي: " فمن حقّق هناك ولم ينقُل أظهر هنا، ومن نقل هناك أدغمهنا"(١)، وقال المارغني: "يعني: ويجري الخلف أيضاً في إدغام هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ [سورة الحاقة:٢٨] في هاء ﴿هَلَكَ﴾ [سورة الحاقة:٢٩] بالحاقّة أيضاً، فمن ترك النّقل هناك أظهر هنا، ومن نقل هناك أدغم هنا"(٢)، قال عبد الفتّاح القاضي: "فالإظهار مفرّع على عدم النّقل، والإدغام مفرّع على النقل.

والمرادُ بالإظهار هنا: أن يسكت القارئ على هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ [سورة الحاقة:٢٨] سكتة خفيفة من غير تنفس في حال وصلها بكلمة ﴿هَلَكَ﴾ [سورة الحاقة:٢٩]"(٣).

المطلب الثاني: الوجه الأصحّ في هاء: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾

زاد الشّاطبي التصريح بأنّ وجه الإسكان في ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ أصحّ من وجه النّقل فقال:

..... وكتابيـــــهْ بالاسـكان عـن ورش أصـحّ تقـبّلا

قال شعلة: "وأمّا: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ فأصحّ النّقلين عن ورش بإسكان الهاء بلا

(١) الشريشي، "القصد النّافع"، ٢٠٤.

(٢) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١١٤، والشريشي، "القصد النافع"، ٢٠٣.

(٣) القاضي، "الوافي"، ٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نقل حركة همزة ﴿إِنِّي﴾ إلى الهاء؛ لأنّ هاء السّكت لا تتحرّك بحال، وإنّما قال: (أصحّ)؛ إذ جاء النّقل فيه عن ورش أيضاً، لكنّ الأوّل أصحّ قبولاً من حيث الدّليل"(١).

واكتفى ابن برّي بإطلاق الخلاف فيها دون بيان أصحّ الوجهيْن، فقال:

..... وفي كتابيـــــه خلـــفٌ .....

وهو ممّا قد يوهمُ باتّحادهما في القوّة، والأمر ليس كذلك، قال المارغني: أي: وفي هاء ﴿كتابيه انّي ظننت﴾ بالحاقّة خلاف عن ورشٍ، فروى الجمهور عنه إسكان الهاء وترك نقل حركة الهمزة من ﴿إِنِّي﴾ إليها، وهو الأصحّ المختار، واقتصر عليه كثير من الأئمّة، وروى آخرون النّقل إليها كسائر الباب، والوجهان مقروء بهما، والأوّل هو المقدَّم في الأداء"(٢)، ونصُّ الشّاطبيّ بيّنٌ في هذا التّقديم الأدائي بخلاف نصّ ابن برّي.

المبحث الثامن: باب الإظهار والإدغام

المطلب الأوّل: وجه أكثر الرواة في: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾

زاد ابن برّي ذكرَ وجه الجمهور والأكثرين من الرّواة في خلاف قالون(٣) في لفظيْ: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٧]، ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢]، قال:

---

(١) شعلة، "كنز المعاني"، ١/٤٨٩.

(٢) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١١٣.

(٣) هو: عيسى بن مينا بن وردان، أبو موسى، الملقب قالون، توفي عام (٢٢٠هـ). انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢/٨٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واركـبْ ويلهـثْ والخـلاف فيهمـا عـن ابـن مينـا والكثـيرُ أدْغَمـا

قال المارغني: "والإدغام مقدَّم له؛ لأنَّ أكثر الرّواة عليه، ولذا قال:

.... والكثـيرُ أدْغَمـا(١)

بينما أطلق الشاطبيّ الخلاف دون ذكر الراجح منهما فقال:

وفي اركب هدى برّ قريب بخلفهم .....

وهذا يجعل الوجهيْن فيها على مستوى واحد، من شاء قدّم الإدغام ومن شاء قدّم الإظهار، قال ابن العيني(٢): "وأظهر الباء عند الميم في قوله: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [سورة هود: ٤٢] البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم ... واختلف عن قالون في إظهار ﴿يَلۡهَثۡ﴾"(٣).

المبحث التاسع: باب النون الساكنة والتنوين

المطلب الأوَّل: ذكر النون من حروف الإدغام وعدمه

عدّ الشاطبيّ حروف إدغام النون الساكنة والتنوين ستّةً، مجموعة في حروف: (يرملون)، وعدّها ابن برّي خمسة بإسقاط النّون، قال: "وأدغموا في: لَمْ يَرَوْ". ولازم ذلك، أنّ حروف الإدغام بغنّة لنافع عند الشاطبي أربعة، جمعها في قوله:

وكـلٌّ بينمـو أدغمـوا مـع غنّـة .....

---

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١٣٣.

(٢) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر، أبو محمد الدمشقي، واشتهر بابن العيني، توفي عام (٨٩٣هـ)، وله كتاب نظم تلخيص المفتاح، وغيره. انظر: البرماوي، "إمتاع الفضلاء"، ٥٤/٣.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر العيني، "كتاب حلّ الشاطبية"، تحقيق محمد بن أحمد محمد عالي الأنصاري، (ط١، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ٢٠١٩م) ١٧١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهي عند ابن برّي ثلاثة، جمعها في قوله:

..... لكنّه أبقَوْا لدى هجاء (يَوم) غنّه

وقد اختلف العلماء في هذه المسألة إلى ثلاثة أقوال:

الأوّل: ما أخذ به ابن برّي، وهو عدم عدّ النّون من حروف الإدغام؛ لأنّ النّون إذا كانت ساكنة ولقيت مثلها لم يكن بدّ من الإدغام ضرورةً، كسائر المثلَيْن.

الثاني: عدّها من حروف الإدغام، كما فعل ذلك الإمام الشّاطبي في الحرز.

الثالث: الجمع بين القولَيْن، وهو ما أخذ به ابن الجزري حيث قال: "وقد اختلف رأي أئمتنا في ذكر النّون مع هذه الحروف، فكان الحافظ أبو عمرو الدّاني ممّن يذهب إلى عدم ذكرها معهنّ ... والتّحقيق في ذلك أن يقال: إن أريد بإدغام النّون والتنوين في غير مثلها فإنّه لا وجه لذكر النّون في حروف الإدغام، وإن أريد بإدغامها مطلق ما يدغَمان فيه فلا بدّ من ذكر النّون في ذلك، ولا شكّ أنّ المراد هو هذا لا غير"(١).

المبحث العاشر: باب الإمالة

المطلب الأوَّل: حكم رؤوس الآي وغيرها لورش

زاد الشاطبيّ وجه الفتح في رؤوس الآي ممّا رسم بالياء، مع ترجيح وجه التقليل على الفتح فيما لم يقترن منها بهاء، وترجيح وجه الفتح على التقليل فيما اقترن بهاء، قال:

ولكـن رءوس الآي قـد قـلّ فتحهـا له غير ما ها فيه فاحضر مكمّلا

(١) ابن الجزري، "النشر"، ١٥٨٦/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد اختلف الشّرّاح في المراد بكلمة: (قد قلَّ) هل هي من القلّة فيثبت الخلاف في ذوات الياء، أو من التقليل فينتفي الخلاف فيها، فبعضهم يرى أنّها من القلّة، قال المنتوري: "قال القيجاطي: "يريد: قلَّ له الأخذ بالفتح في رؤوس الآي إذا كانت دون هاء"(١)، واستظهره ابن الجزري فقال: "وبقي مذهب خامس: وهو إجراء الخلاف في الكلّ: رؤوس الآي مطلقاً وذوات الياء غير (ها) إلّا أنّ الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه (ها) قليل، وهو ما فيه (ها) كثير ... وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي، وهو الأولى عندي بحمل كلامه عليه ..."(٢)، وصحّح الجعبري احتماله فقال: "وقيل: قلّ وجه الفتح، فيفهم منه كثرة وجه التقليل، ويجري فيها خلاف غيرها، وهذا الاحتمال صحيح من جهة النّقل..."(٣).

وتكون الشاطبيّة بهذا المعنى قد زادت وجه الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه (ها) على الدّرر اللوامع؛ لأنّ ابن برّي لم يذكر فيما ليس مقترناً بالهاء إلّا التقليل، قال:

إلّا رؤوس الآي دون هـــــــــاء .....

وجمهور شرّاح الشّاطبيّة على أنّها من التقليل، فليس بذلك لورش في رؤوس الآي غير ما فيه (ها) إلّا التقليل، فتتّحد القصيدتان في تقرير هذه المسألة حينئذ.

(١) المنتوري، "شرح الدرر اللوامع"، ١/٤٧٠.
(٢) ابن الجزري، "النشر"، ٣/١٦٥٧.
(٣) الجعبري، "كنز المعاني"، ٢/٨٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: إمالة بعض حروف التهجي

زاد ابن برّي وجه التقليل في ها ﴿طه ۝١﴾ [سورة طه:١] لورش فقال:

وكـــلٌّ مـــا بـــه أتينـــا ... مـــن الإمالـــة فبـــين بينـــا

وقـــد روى الأزرق عنـــه المحضـــا ... فيهـــا بهـــا طـــه وذاك أرضـــى

قال المارغني: "ثمّ أخبر النّاظم أنّ أبا يعقوب يوسف الأزرق(١) روى عن ورش في ها ﴿طه ۝١﴾ [سورة طه:١] المحض، أي: الخالص من الإمالة، وهي الإمالة الكبرى، وهذا الذي رواه الأزرق في ها ﴿طه ۝١﴾ [سورة طه:١] هو المشهور، ومذهب الجمهور، واقتصر عليه غير واحد من الأئمّة، وبه القراءة من طريق الشّاطبية وأصلها؛ ولهذا اختاره النّاظم بقوله: (وذاك أرضى)، وروى بعضهم فيها بين بين، وروى بعضهم فيها الفتح"(٢).

واقتصر الشاطبيّ على الإمالة المحضة فيها فقال:

..... وتحـــــتُ جـــــنًى حـــــلا

شـــفا صـــادقاً ....

أي: أنّ الهاء في فاتحة السورة التي تحت سورة مريم وهي سورة طه يميله المرموز لهم بقوله: جنًى حلا شفا صادقاً، والجيم رمز ورش، فدلّ أنّه ليس له في الشّاطبيّة فيها إلّا الإمالة.

---

(١) هو: يوسف بن عمر بن يسار، أبو يعقوب المدني، المعروف بالأزرق، توفي في حدود عام (٢٤٠هـ). انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣/١٤١٠.

(٢) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: فتح حاء: ﴿حمٓ ۝١﴾

زاد ابن برّي وجه فتح حاء ﴿حمٓ ۝١﴾ [سورة غافر:١] كلّها و﴿هايا﴾ بمريم لورش مع التنبيه على قوّة التقليل على الفتح، قال:

ورا وهـــايا ثم هـــا طـــه وحـــا ... وبعضـــهم حـــا مـــع هـــايا فتحـــا

واقتصر الشاطبيّ على التقليل في ﴿حا﴾ لورش، وفي ﴿هايا﴾ لنافع فقال:

وذو الـرّا لـورش بـين بـين ونافـع ... لـدى مـريم هـايا، وحـا جيـده حـلا

قال السّخاوي: "(ذو الرّا)، أراد ما فيه الرّاء نحو ﴿الٓرۚ﴾ [سورة يونس:١]، و﴿الٓمٓرۚ﴾ [سورة الرعد:١]، وكذلك ﴿حمٓ ۝١﴾ [سورة غافر:١]، أماله ورش مع أبي عمرو بين بين، وأمال قالون معه الهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [سورة مريم:١]"(١).

المطلب الرَّابع: فتح ها ويا بمريم

زاد ابن برّي وجه الفتح في: ﴿هايا﴾ بمريم لقالون مع التنبيه على قوّته على التقليل، قال:

واقـرأ جميـع البـاب بالفـتح سـوى ... هـــارٍ لقـــالون فمحضـــها روى

وقـــد روى قـــومٌ مـــن الـــرواة ... تقليـــل هـــايا عنـــه والتـــوراة

قال المارغني: "فاستفيد من كلام الناظم أنّ لقالون في ﴿هايا﴾ وفي التوراة وجهيْن: الفتح والتقليل ..."(٢)، وليس في الشاطبيّة فيهما إلّا التّقليل، وتقدّم قبل

(١) السخاوي، "فتح الوصيد"، ٣/٩٧٠.

(٢) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١٥٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قليل شرح السّخاوي في ذلك.

المطلب الخامس: حكم راء: ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ٤٦﴾ لورش

زاد ابن برّي وجه الإمالة بين بين وصلاً في راء ﴿ذِكۡرَى﴾ [سورة ص:٤٦] عند وصلها بـ ﴿ٱلدَّارِ ٤٦﴾ [سورة ص:٤٦]، ووجه تفخيمها قال:

والخلف في وصلك ذكرى الدّارِ ... ورقّقت في المذهب المختارِ

اختلف الشّرّاح في محلّ الخلاف، هل هو في: تفخيم الرّاء أو ترقيقها، استظهر ذلك المارغني بدليل قوله: (ورقّقتْ)، أو الخلاف في فتح الراء وتقليله، وهذا الذي أخذ به المنتوري، وذكر أنّ الدّاني ذكره في بعض كتبه، فقال: "يعني بالترقيق إمالة فتحة الرّاء بين بين ... وبإمالة الفتحة بين بين في الوصل قرأت: ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ٤٦﴾ [سورة ص:٤٦] لورش على جميع من قرأت عليه، وبذلك آخذ، ولا يصحّ عندي في مذهبه غيره"(١)، واستشكله المارغني؛ لأنّ الرّاء مرقّقة دائماً لورش، ففي الوقف ترقَّق لأنّ ألف التّأنيث وقعت بعد الراء فلزمت إمالتها بناء على قاعدته، وفي الوصل ترقَّق لأنّ الرّاء وقعت بعد كسر لازم منفصل بينهما بحاجز غير حصين، قال ابن الجزري: "إذا وصلت﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ٤٦﴾ [سورة ص:٤٦] لورش من طريق الأزرق رقّقتَ الرّاء من أجل كسرة الذال، فإذا وقفت رقّقتها من أجل ألف التأنيث"(٢).

يظهر بمجموع ما تقدّم أنّ في راء ﴿ذِكۡرَى﴾ إن وصلت بـ ﴿ٱلدَّارِ﴾ ما يلي:

---

(١) المنتوري، "شرح الدرر اللوامع"، ٢/٥١٠.

(٢) ابن الجزري، "النشر"، ٣/١٨٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما اتّفق الشّاطبي وابن برّي عليه، وهو: ترقيق الرّاء مع فتحها.

ما زاده ابن برّي على الشّاطبيّ، وهو وجهان:

الأول: الترقيق مع التقليل، وهو الذي صحّحه المنتوري، واستشكله المارغني.

الثاني: التفخيم مع الفتح، وهو الذي استظهره المارغني بدليل قوله: (ورقّقتْ) كما تقدّم. أمّا وقفاً فليس لهما فيها إلّا التقليل.

المبحث الحادي عشر: باب الراءات

المطلب الأوَّل: الوجه الأقوى في راء: ﴿حَيْرَانَ﴾ لورش

زاد الشاطبيّ ذكر قوّة التّرقيق على التّفخيم في راء: ﴿حَيْرَانَ﴾ فقال:

..... وحيرانَ بالتّفخيم بعضٌ تقبَّلا

فمفهوم "بعض "أنّ الأكثريّة على الترقيق، قال الفاسي: "ثمّ أخبر النّاظم أنّبعض أهل الأداء تقبّل ﴿حَيْرَانَ﴾ [سورة الأنعام:٧١] بالتفخيم؛ أي: أخذه ورواه بذلك، فيكون مستثنى من قاعدة ورش في الراء الواقعة بعد الياء السّاكنة، ويكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته في التّرقيق"(١).

واقتصر ابن برّي بإطلاق الخلاف فيها دون ترجيحٍ فقال:

.....وفي حيران خلفٌ له .....

ما يوهم تسوية القولَيْن، قال المارغني: "ومن الأمثلة التي فيها الياء لازمة: ﴿حَيْرَانَ﴾ [سورة الأنعام:٧١]، إلّا أنّ النّاظم حكى فيه خلافاً بين أهل الأداء"(٢)،

(١) الفاسي، "اللآلئ الفريدة"، ٤٦٢/١.

(٢) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١٦٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعبارةُ الشاطبيّ تقتضي تقوية الترقيق، قال المنتوري عن التّرقيق: "وهو القياس"(١).

المبحث الثاني عشر: باب اللامات

المطلب الأوَّل: أحكام متفرقة في باب اللامات

زاد الشاطبيّ الأخذ بوجه ترقيق اللام في ﴿طَالَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٤]، و﴿فِصَالًا﴾ [سورة البقرة:٢٣٣] وما وقعت قبل ذوات الياء نحو ﴿يَصْلَىٰهَا﴾ [سورة الإسراء:١٨]، ﴿صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾ [سورة القيامة:٣١]، وما وُقف عليه بالسّكون نحو ﴿ظَلَّ﴾ [سورة النحل:٥٨]، ﴿فَصَلَ﴾ [سورة البقرة:٢٤٩]، وَفضّل وجه التفخيم على الترقيق في ذلك فقال:

وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكّن وقفاً والمفخّمُ فضّلا

وحكم ذوات الياء منها كهذه " قال ابن الجزري: "واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة، نحو: ﴿صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾ [سورة القيامة:٣١] ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ [سورة المسد:٣] ... فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها، وروى بعضهم ترقيقها من أجل الإمالة... والوجهان في ... الشّاطبيّة ... وفصّل آخرون في ذلك بين رؤوس الآي وغيرها: فرقّقوها في رؤوس الآي للتناسب، وغلّظوها في غيرها؛ لوجود الموجب قبلها، وهو ... الأرجح في الشاطبيّة ... واختلفوا أيضاً فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف ... فروى كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما ... وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوّة الحرف المستعلي ... والوجهان جميعاً في الشّاطبيّة ... واختلفوا

(١) المنتوري، "شرح الدّرر اللوامع"، ٥٤٧/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أيضاً في اللام المتطرّفة إذا وُقف عليها ... فروى جماعة الترقيق في الوقف ... وروى آخرون التغليظ ... والوجهان جميعاً في التيسير والشّاطبيّة ... قلتُ: والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله، والأرجح فيهما التغليظ؛ لأنّ الحاجز في الأوّل ألف وليس بحصين، ولأنّ السكون عارض، وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلّظ، والله أعلم"(١).

أمّا ابن برّي فنصّ على الخلاف فيها كالشاطبي، لكنّه أَمَرَ بترك وجه الترقيق فقال:

والخلـــف في طـــال وفي فصـــالا ... وفي ذوات اليـــــاء إن أمـــــالا

وفي الـــذي يســـكن عنـــد الوقـــف ... فغلِّظـــنْ واتـــرك ســـبيل الخلـــف

قال المنتوري: "وقوله: واترك سبيل الخلف، أي: اترك فيما تقدّم الخلاف، وخذ فيه بالتغليظ خاصّة"(٢)، وقال المارغني: "وقوله: (فغلِّظن واترك سبيل الخلف) مرتبطٌ بالمواضع الثلاثة المتقدّمة، فبعد أن حكى الخلاف فيها، أمر القارئ بتغليظها وبترك سبيل أي طريق الخلاف فيها؛ لأنّ التغليظ هو الأرجح فيها"(٣).

وبهذا يكون الشّاطبي قد زاد الأخذ بوجه ترقيق اللام على الدّرر اللوامع.

المطلب الثاني: حكم رؤوس الآي التي قبلها لام مفخَّم

زاد الشاطبي وجه تفخيم اللام في رؤوس الآي في نحو: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [سورة

(١) ابن الجزري، "النشر"، ٣/١٨٤٢-١٨٤٧.

(٢) المنتوري، "شرح الدرر اللوامع"، ٢/٦١٨.

(٣) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١٧٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القيامة: ٣١] و﴿إِذَا صَلَّىٰ﴾ [سورة العلق: ١٠] فقال:

..... وعند رؤوس الآي ترقيقها اعتلى

هذا على الأخذ بمن وجّهوا قوله: "قلَّ فتحُها" بأنّه من القلّة كما تقدّم في كلام القيجاطي وغيره، فالتّفخيم فيها مع فتحها، والتّقليل مع ترقيقها، وقول الشّاطبي: "ترقيقها اعتلى" لأنّ تقليل رؤوس الآي أقوى عنده، ويلزم معه ترقيق اللّام قبلها.

واقتصر ابن برّي على وجه الترقيق فقال:

وفي رؤوس الآي خذ بالترقيقِ واعتبر ذلك سبيل التّحقيق

فقال: "تتبع وتتّبع سبيل التحقيقِ". قال المنتوري: "وقوله: وفي رؤوس الآي ...، أخرج من ذوات الياء في قوله: وفي ذوات الياء، رؤوس الآي، وهي ثلاثة لا غير، بلفظ: ﴿صَلَّىٰ﴾، في القيامة: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾ [سورة القيامة:٣١]، وفي سبّح: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [سورة الأعلى:١٥]، وفي العلق: ﴿إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾﴾ [سورة العلق:١٠]، فأمر فيها بالإمالة بين بين، وعبّر عن ذلك بالترقي ..."(١).

فيكون الشاطبيّ قد زاد وجه تفخيم اللام في ذلك على الدّرر اللوامع.

المبحث الثالث عشر: باب الروم والإشمام

المطلب الأوَّل: الإشارة في هاء الضمير

زاد الشاطبي على الدّرر اللوامع مذهب دخول الإشارة في هاء الضمير مطلقاً، كما زاد مذهب المنع مطلقاً في قوله:

(١) المنتوري، "شرح الدرر اللوامع"، ٦١٨/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفي الهـــاء للإضـــمار قـــومٌ أبوهمـــا وبعضـــهم يـــرى لهمـــا في كـــلّ حـــال

وفي دخول الإشارة في هاء الضمير ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: (التّفصيل) فما سُبق منه بالسكون، نحو: ﴿يَعْلَمْهُ﴾ [سورة البقرة: ١٩٧]، أو الفتحة، نحو: ﴿تُخْلَفَهُۥ﴾ [سورة طه: ٩٧]، أو الألف، نحو: ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾ [سورة النحل: ١٢١]، فاتّفق القصيدتان على دخول الإشارة في هذه الصّور، قولاً واحداً عند ابن برّي، قال الشريشي: "فلا خلاف في جواز الرّوم والإشمام فيها"(١)، وبخلف عند الشاطبي، قال ابن الجزري: "وأشار إليه أيضاً الشاطبيّ"(٢)، فيكون الشّاطبيّ بذلك قد زاد وجه امتناع الإشارة في هذه الصّورة، قال المارغني: "إذ قد ذهب جماعة من أهل الأداء إلى المنع مطلقاً، ولم يجيزوا فيها إلّا الوقف بالسّكون، وكأنّ النّاظم لم يعتبر هذا المذهب لضعفه عنده"(٣).

واتفقتا على ذكر الخلاف فيما كان قبله الضمّ، نحو: ﴿فَأُمُّهُۥ﴾ [سورة القارعة: ٩]، أو الواو، نحو: ﴿وَجَاءُوهُ﴾ [سورة القصص: ٧] ﴿وَشَرَوْهُ﴾ [سورة يوسف: ٢٠]، أو الكسر، نحو: ﴿بِهِۦ﴾ [العاديات: ٥]، أو الياء، نحو: ﴿فِيهِ﴾ [سورة يوسف: ٣٢] ﴿إِلَيْهِ﴾ [سورة يوسف: ٣٣]، قال الشاطبيّ:

..... ومـن قبلـه ضـمّ أو الكسـر مُـثّلا

(١) الشريشي، "القصد النافع"، ٣١١.

(٢) ابن الجزري، "النشر"، ٣/١٨٧٤.

(٣) المارغني، "النجوم الطوالع"، ١٨٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري: "وأشار إليه أيضاً أبو القاسم الشّاطبيّ"(١). وقال الشريشي: "فذكر أنّها إذا وقع قبلها ضمة ... أو كسرة ... أو واو أو ياء، وهو المراد بقوله: (أو أمّيْهما) يعني أمّ الضمة والكسرة ... ففيهما خلاف، فمنهم من أجاز الإشارة، ومنهم من منع ..."(٢).

المذهب الثاني: جواز الإشارة مطلقاً، وهو ممّا زاده الشّاطبيّ على الدّرر فقال:

..... وبعضُهم يرى لهما في كلّ حال محلّلا

قال أبو شامة: " أي: وبعض الشيوخ يرى محلّلاً لهما، أي: مجوّزاً للرّوم والإشمام في هاء الإضمار كيف كانت، وعلى أي حال وجدتْ، ولم يستثن ما ذكره القوم"(٣).

المذهب الثالث: منع الإشارة فيها مطلقاً، ذكر ذلك الشّاطبي حين قال:

وفي الهـــاء للإضـــمار قـــومٌ أبَوهمـــا .....

قال ابن الجزري عن امتناع الإشارة فيه مطلقاً: "وهو ظاهر كلام الشّاطبي"(٤)، وعلى هذا المعنى يكون هذا الوجه ممّا زاده الشّاطبيّ على ابن برّي.

أمّا إذا أخذنا بالوجه الذي أخذ به أكثر الشّرّاح في قوله:

وفي الهـــاء للإضـــمار قـــومٌ أبَوهمـــا ومـــن قبلـــه ضـــمّ أو الكســـر مـــثِّلَا

أو امّاهمـــــــا واو وياءٌ ....

(١) ابن الجزري، "النشر"، ١٨٧٤/٣

(٢) الشريشي، "القصد النافع"، ٣١١.

(٣) أبو شامة، "إبراز المعاني"، ٤٣٩/١.

(٤) ابن الجزري، "النشر"، ١٨٧٢/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فلا يكون مذهب المنع مطلقاً من أوجه الشّاطبيّة فضلاً عن زيادته على الدّرر اللوامع، قال العيني: "وأبى قوم من أهل الأداء الرّوم والإشمام في هاء الضّمير المضموم الذي قبله ضمة ... أو أمّ الضمة، وهي الواو ... أو المكسور الذي قبله كسرة ... أو أمّ الكسر، وهي الياء..."(١).

المبحث الرابع عشر: باب ياءات الإضافة

المطلب الأوّل: أوجه: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾

زاد ابن برّي التّفريق في وجهي الفتح والإسكان بين ما هو رواية وما هو الاختيار لورش في كلمة ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢]، فبيّن أنّ الإسكان هو روايته، والفتح اختيار منه، قال:

وياء محيـــــاي وورش اصـــــطفى ... في هــذه الفــتح والاســكانَ روى

واقتصر الشاطبيّ على إطلاق الخلاف حيث قال:

..... ومحيايَ جئْ بالخلف .....

ويوهم هذا الإطلاق بورودهما عن نافع، كحال كثيرٍ من الأحرف المختلف فيها، والوجهان صحيحان، إلّا أنّ الإسكان مقدّم في الأداء تقديماً للرّواية على الاختيار(٢).

(١) العيني، "كتاب حلّ الشّاطبيّة"، ٢١٠.

(٢) انظر: المارغني، "النّجوم الطّوالع"، ١٩٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس عشر: باب ياءات الزوائد

المطلب الأوَّل: حكم: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ لقالون

زاد الشّاطبي وجه زيادة الياء في: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة: ١٨٦] لقالون، فقال:

ومعْ دعوة الداعي دعاني حلا جنا ... وليسا لقالون عن الغرّ سبَّلا

قال الجعبري: "... وحذفهما قالون في الوقف، وله في الوصل وجهان، فُهما من قوله: (وليسا)، أي: ليس إثبات الياءيْن لقالون منقولاً عن الرُّواة المشهورين عنه الجابرين شعب الخلاف، بل منقولٌ عن رواة دونهم، فإن قلتَ: ما الذي دلّ على هذا التقدير؟ قلتُ: تقييد النّفي بالمشهورين؛ إذ لو أراد مطلق النّفي لقال: (وليسا منقوليْن عنه)، أو أمسك عنه، ولم يتعرّض في التيسير قطعاً بالحذف، وعليه جمهور النّقلة المعبَّر عنهم بالغُرّ، وإن أراد بهم طرقَه طابق نقل التيسير، ويكون الإثبات حكايةً، أو بعضها؛ فمقتضاه انشعاب الخلاف عن أبي نشيط، وهو غريب"(١).

واقتصر فيها ابن برّي له على الحذف بدليل نسبته الزيادة فيهما إلى ورش فقط، قال:

وورش الدّاع معاً دعاني ... .

قال المارغني: "ولو حذف النّاظم هذا الخلاف [الخلاف في حذف ياء ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [سورة غافر: ١٥] و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [سورة غافر: ٣٢] في قوله:

والتلاقِ والتنادِ خلف عيسى بادِ

---

(١) الجعبري، "كنز المعاني"، ٣/١٠٨٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وذَكر بدله الخلاف في ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [سورة البقرة: ١٨٦] ... لكان أحسن، وذلك لأنه اختلف عن قالون في حذف يائهما وإثباتهما وصلاً، فقطع له الأكثرون بالحذف، وقطع له غيرهم بالإثبات، والوجهان صحيحان نقرأ بهما عندنا"(١).

المطلب الثاني: حكم الوقف على ﴿آتَانِي﴾

زاد الشّاطبي ذكر الخلاف وقفاً لقالون على قوله تعالى: ﴿آتَانِي﴾ في سورة النّمل، فقال:

وفي النّمـــــــــل آتاني ..... وخـلافُ الوقـف بـيِّن حـلاً عـلاَ

ووجها الخلاف هما: الوقوف على النّون دون الياء.

الوقوف على إثبات الياء ساكنةً.

أمّا ابن برّي فقد اختلف شرّاحه في إثبات هذا الخلاف لديه، وذلك تبعاً لاختلافهم في معنى قوله: "لكنّهُ وقف في آتانِ قالون بالإثبات والإسكانِ" حيث يأخذ منه بعضهم وجهي الوقوف كالمارغني حيث قال: "فيتحصّل لقالون في ﴿آتَانِيَ اللَّهُ﴾ وجهان في الوقف، وهما: حذفُ الياء، ويؤخَذ عن عموم قوله: (ووقفاً لهما حذفتَها) وإثباتها ساكنةً، ويؤخذ من البيت الثّاني، هذا على أنّ المراد بالإثبات إثباتُ الياء، وبالإسكان إسكانُ النّون، فتكون الواو في قوله: (بالإثبات والإسكان) بمعنى أوْ، ويستفاد منه الوجهان المتقدّمان، وقد نصّ عليهما الدّاني في التيسير

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٢٠٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والشاطبي"[١]. وعلى هذا فليس ثمّت زيادة للشاطبيّ على الدّرر اللّوامع.

وقد أخذ بعض شرّاحه كالمنتوري بعدم ورود وجه الوقوف على النّون دون الياء فيه فقال: " أخرج هذه الياء لقالون من جميع الياءات المتقدّمة، فأخبر أنّه يقف عليها بياءٍ ساكنة ... فكان حقّ النّاظم أن يذكر الخلاف عن قالون، لكنّه اقتصر على الإثبات؛ لأنّه المشهور عن قالون"[٢]. وعلى هذا يكون الشّاطبيّ قد زاد وجه الوقوف على النّون دون الياء. والله الموفّق.

(١) المارغني، "النجوم الطوالع"، ٢٠٨.

(٢) المنتوري، "شرح الدّرر اللّوامع"، ٧٥٨/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخاتمة

الحمد لله الذي وفّق على إتمامه، وأعان على إكماله، والصلاة والسلام على محمد وآله، وصحابته وأهل ملّته، وبعد:

فهذه أسطر أسرد فيها أبرز نتائج هذا البحث، وهي:

١-يتفق متن الشاطبيّة والدّرر اللوامع في تقرير مسائل كثيرة، غير أنّ شخصيّتهما كانت ظاهرة في مؤلفاتهما حيث جاءت عنهم أوجه زاد فيها أحدهما على الآخر.

٢-على الرّغم من اعتبارهما الإمام الداني أصلهما إلّا أنّهما يضيفان بعض الأوجه المخالفة لاختيار الدّاني.

٣-زيادات كلّ من المتنين على أنواع: منها ما يتصل بأوجه الأداء الجائزة كمسألة التسهيل والإبدال في نحو: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [سورة الأنعام:١٤٣]، ومنها ما يتعلّق بأوجه الخلاف الواجب كمسألة أوجه البدل.

٤-اختلاف الشروح في تناول بعض قضايا القصيدتيْن من أسباب وجود زيادة وجه وعدمه.

٥-تأثّرت الدّرر اللوامع بالشّاطبيّة في بعض مخالفاتها وخروجها عن اختيار

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدّاني.

٦-يكون سبب الزّيادة أحيانا متعلّقاً بنُسخ المتن، فباعتبار بعضها يكون زيادة وباعتبار أخرى لا يكون ثمت زيادة.

٧-البيان أنّه يمكن الانطلاق من أصل واحدٍ والاختلاف في كثير من التّفاصيل، ومن أسباب ذلك تعدُّد مشايخ المؤلّف وتنوّع طرق القراءة لديه.

٨-تنوّع هذه الزيادات، حيث إنّ بعضها زيادات في الأوجه الأدائيّة الجائزة، وبعضها الآخر في الأوجه الأدائية الواجبة، ووجودها في أكثر أبواب الأصول.

٩-لقد تأثرت الشروح باختلاف النسخ في ألفاظ بعض الأبيات، فانعكس ذلك على شرح تلك الأبيات ممّا أدّى إلى اختلاف بينها في تلك الأبيات.

١٠-تساعد هذه الزيادات على معرفة المذهب الدّقيق للمؤلّف والكتاب، ويسهّل ذلك نسبة كلّ رواية لمن رواها.

١١-كلٌّ من الشاطبية والدّرر قد ورد فيها زيادات ليست في الآخر في الرّواية، وجزءٌ منها لا زالت مؤدّاة وهي أكثرها.

١٢-أنَّ الشاطبية والدّرر اللوامع قد خرج كلّ منهما عن أصله وخالفه وزاد عليه، كما أنهما اختلافا في كثير من المسائل.

١٣-ضعّف ابن برّي بعض الأوجه، وهي في الشاطبيّة معتبرة، ومقروءة، كوجه ترقيق (ذكراً) وبابه.

١٤-في شروح الدّرر اللوامع مقارنات كثيرة بين أوجه الدّرر وأوجه الشّاطبيّة، واستعمال لكثير من أبيات الشاطبية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهمّ توصيات البحث:

١-أدعو الباحثين إلى الاعتناء بشروح متن ابن برّي، ففيها تحقيقات علميّة في مسائل القراءات.

٢-أدعو الباحثين للقيام بدراسات مقارنة لمصادر القراءات في المغرب بمصادرها في المشرق.

٣-البحث عن مصادر القراءات في شروح الدّرر اللوامع القديمة وإخراجها، ففيها كتب قيّمة.

٤-جمع أبيات الدّرر اللوامع التي عدّلها الشّرّاح ودراستها وبيان أثرها على المتن وعلى مسائل القراءات كالزّيادات ونحوها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

١- مصحف المدينة النبوية، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٢- ابن الجزري، محمد بن محمد، " غاية النهاية في طبقات القراء ". تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف والشيخ مجدي فتحي السيد، تقديم: الدكتور عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٩م).

٣- ابن الجزري، محمد بن محمد، " نشر القراءات العشر ". تحقيق: الدكتور أيمن رشدي سويد، (ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م).

٤- ابن برّي، علي بن محمّد، " الدّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ". تحقيق: توفيق بن أحمد العبقري، (ط٢، سلا: مدرسة ابن القاضي للقراءات، ٢٠١٧م).

٥- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، " إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ". تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٩م).

٦- أعراب، سعيد، " القراء والقراءات بالمغرب ". (ط: ١، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٧- البرماوي، الياس البرماوي، " إمتاع الفضلاء بتراجم القراء بعد القرن الثامن الهجري ". (ط٢، المدينة المنورة: دار الزمان، ١٤٢٨هـ).

٨- التنبكتي، أحمد باب، "كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدّيباج ". دراسة وتحقيق: محمد مطيع، (ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المملكة المغربية، ٢٠٠٠م)، أصله رسالة علميّة نال بها المحقق دبلوم الدّراسات العليا في الآداب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والعلوم الإنسانيّة عام: ١٤٠٧هـ.

٩- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، " المختار من الجوامع في محاذاة الدّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع "، (ط١، الجزائر: المطبعة الثعالبية، ١٣٢٤م).

١٠- الجعبري، إبراهيم بن عمر، " شرح الجعبري على متن الشاطبية - المسمى كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني ". تحقيق: أ. فرغلي سيد عرباوي، (ط١، الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠١١م).

١١- الذّهبي، محمد بن أحمد، " معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار ". تحقيق: طيار آلتي قولاج، (ط١: المملكة العربية السعودية: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

١٢- رمضان، محمد خير، "معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم ". (ط٣، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنيّة، ٢٠٠٤م).

١٣- الزركلي، خير الدين، " الأعلام "، (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢).

١٤- السخاوي، علي بن محمد، " كتاب فتح الوصيد في شرح القصيد ". تحقيق: الدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٥م).

١٥- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، " العقد النضيد في شرح القصيد ". تحقيق: الدكتور أيمن رشدي سويد، (ط١، جدّة: دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م).

١٦- الشاطبي، القاسم بن فيرّه، " حرز الأماني ووجه التهاني ". تحقيق: علي بن سعد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الغامدي، (ط١، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).

١٧- الشريشي، محمد بن إبراهيم، " القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع". تحقيق: التلميدي محمد محمود، (ط١، جدة: دار الفنون، ١٩٩٣م).

١٨- الشّوكاني، محمد بن عليّ، " البدر الطّالع بمحاسن من بعد القرن السابع ". تحقيق: حسين عبد الله العمري، (ط٢، دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠م).

١٩- العيني، عبد الرحمن بن أبي بكر، "كتاب حلّ الشاطبية ". تحقيق: محمد بن أحمد محمد عالي الأنصاري، (ط١، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ٢٠١٩م).

٢٠- الفاسي، محمد بن حسن، " شرح الفاسي على الشاطبية، المسمى باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة ". تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، تقديم: الدكتور عبدالله ربيع محمود حسين، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠١٠م).

٢١- القاضي، عبد الرحمن بن القاضي" الفجر السّاطع والضّياء اللامع في شرح الدّرر اللوامع ". تحقيق أحمد بن محمد البوشخي، (ط١، مراكش: المطبعة الوراقة الوطنيّة، ٢٠٠٧م).

٢٢- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني، " الوافي في شرح الشاطبية". (ط٦، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).

٢٣- القسطلاني، أحمد بن محمد، " الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي ". تحقيق: إبراهيم بن محمد الجرمي، (ط١، عمان: -الأردن-، دار الفتح ٢٠٠٠م).

٢٤- المارغني، إبراهيم، " النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع". تحقيق: عبد السلام البكاري، (ط: ١، القاهرة: دار الحديث ٢٠٠٨م).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٥- المنتوري، محمد بن عبد الملك، " شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع". تحقيق: الصّدّيقي سيدي فوزي، (ط١، الدار البيضاء: مطبعة النّجاح الجديدة، ٢٠٠١م).

٢٦- الموصلي، محمد بن أحمد، "كنز المعاني في شرح حرز الأماني ". تحقيق: محمد بن إبراهيم المشهداني، (ط١، دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية دار البركة، ٢٠١٢م).

٢٧- نويهض، عادل، " معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ". (ط٢، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية١٩٨٠م).

٢٨- الإضاءة في بيان أصول القراءة ". بمراجعة: جمال الدّين محمّد شرف أ. عبد الله علوان. (ط٢، طنطا: دار الصّحابة للتراث، ٢٠٠٢م).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

bibliography

1- Al-iḍā'ah fī bayān uṣūl al-qirā'ah " ،Reviewed by Jamal Al-Din Muhammad Sharaf A. Abdullah Alwan. (2nd Edition ،Tanta: Dar Al-Sahaba for Heritage ،2002 AD).

2- Abu Shamah ،Abd al-Rahman bin Ismail ،" Ibrāz al-ma'ānī min Ḥirz al-amānī fī al-qirā'āt al-sab' " ،Investigation: Sheikh Jamal Al-Din Muhammad Sharaf ،(1st edition ،Tanta: Dar Al-Sahaba for Heritage ،2009 AD).

3- Al-Aini ،Abd al-Rahman bin Abi Bakr ،" Kitāb ḥallu al-Shāṭibīyah. "Investigation: Muhammad bin Ahmed Muhammad Ali Al-Ansari ،(1st edition ،Makkah Al-Mukarramah: Dar Taiba Al-Khadra ،2019 AD) .

4- Al-Baramawy ،Elias Al-Baramawy ،" Imtā' al-fuḍalā' bi-tarājim al-qurrā' ba'da al-qarn al-thāmin al-Hijrī "(2nd Edition ، Medina: Dar Al-Zaman) .

5- Al-Dhahabi ،Muhammad bin Ahmad ،" Ma'rifat al-Qurrā' al-kibār 'alá al-Ṭabaqāt wāl''ṣār "Investigation: Tayyar Alti Qulag ،(Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Kutub Al-Alami ، 2003) .

6- Al-Fassi ،Muhammad bin Hassan ،" Sharḥ al-Fāsī 'alá al-Shāṭibīyah ،al-musammá bi-al-Lā'ali' al-farīdah fī sharḥ al-qaṣīdah "Investigation: Abdul-Razaq bin Ali bin Ibrahim Musa ،presented by: Dr. Abdullah Rabih Mahmoud Hussein ، (2nd edition ،Riyadh: Al-Rushd Bookstore Publishers ،2010 AD) .

7- Al-Ja'bari ،Ibrahim bin Omar ،" Sharḥ al-Ja'barī 'alá matn al-Shāṭibīyah ،named; Kanz al-ma'ānī fī sharḥ Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī "Investigation: Ustaz Farghali Sayed Arabawi ، (1st Edition ،Giza: Awlad Al-Sheikh Heritage Bookstore ،2011 AD) .

8- Al-Mantouri ،Muhammad bin Abd al-Malik ،" Sharḥ al-Durar al-lawāmi' fī aṣl Muqra' al-Imām Nāfi' "Investigation: Al-Siddiqi Sidi Fawzi ،(1st edition ،2001 AD) .

9- Al-Marghani ،Ibrahim ،" Al-Nujūm al-Ṭawāli' 'alá al-Durar Al-lawāmi' fī aṣl maqra' al-Imām Nāfi' "Investigation: Abdul-Salam al-Bakari (Cairo: Dar al-Hadith 2008 AD) .

10- Al-Mawsili ،Muhammad bin Ahmad ،" Kanz al-ma'ānī fī sharḥ Ḥirz al-amānī. "Investigation: Muhammad bin Ibrahim Al-Mashhadani ،(1st edition ،Damascus: Dar Al-Ghouthani for

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

Quranic Studies ،Dar Al-Baraka ،2012 AD) .
11- Al-Qāḍī ،Abdul-Fattāḥ ‘Abdul-Ghanī ،" Al-Wāfī fī Sharḥ al-Shāṭibīyah "(6th Edition ،Cairo: Dar Al Salam for Printing ، Publishing and Distribution ،2009 AD) .
12- Al-Qadi ،Abdul-Rahman ibn al-Qadi ،" Al-Fajr al-ssāṭi‘ wāl-ḍḍyā’ al-lāmi‘ fī Sharḥ al-durar al-lawāmi‘ "Investigated by Ahmed bin Muhammad Al-Bushkhi ،(1st edition ،Marrakesh: Al-Wataniah Printing Press ،2007 AD) .
13- Al-Qastalani ،Ahmed bin Muhammad ،" Al-Fatḥ al-Mawāhibī fī Tarjamat al-Imām al-Shāṭibī "Investigation: Ibrahim bin Muhammad Al-Jarmi ،(1st edition ،Amman: -Jordan - ،Dar Al-Fath 2000 AD) .
14- Al-Sakhawi ،Ali bin Muhammad ،" Kitāb Fatḥ al-waṣīd fī sharḥ al-Qaṣīd "Investigation: Dr. Moulay Muhammad al-Idrisi al-Tahiri ،(2nd edition ،Riyadh: Al-Rushd Bookstore Publishers ،2005) .
15- Al-Sameen Al-Halabi ،Ahmed bin Youssef ،" Al-‘Iqd Al-Naḍīd fī Sharḥ al-Qaṣīd "Investigation: Dr. Ayman Rushdi Suwaid ،(1st edition ،Jeddah: Dar Noor Al Maktabat for Publishing and Distribution ،2001) .
16- Al-Shatibi ،Al-Qasim Bin Fayrah ،" Ḥirz al-Amānī wa-wajh al-Tahānī " ،Investigation: Ali bin Saad Al-Ghamdi ،(1st edition ، Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah for Printing ،Publishing and Distribution ،2016 AD) .
17- Al-Sharishi ،Muhammad bin Ibrahim ،" Al-Qaṣd al-nāfi‘ li-bughyat al-nāshi’ wā-lbār‘ ‘alá al-Durar al-lawāmi‘ "Investigation: Al-Tilmisi Muhammad Mahmoud ،(1st edition ، Jeddah: Dar al-Funun ،1993 AD) .
18- Al-Shawkani ،Muhammad bin Ali ،" Al-Badr al-ṭṭāl‘ bi-Maḥāsin min ba‘da al-qarn al-sābi‘ "Investigation: Hussein Abdullah Al-Omari ،(2nd edition ،Damascus: Dar Al-Fikr ، 2010 AD) .
19- Al-Tanbukti ،Ahmed Bab ،" Kifāyat al-muḥtāj li-ma‘rifat man laysa fī al-dibāj " ،Study and investigation: Muhammad Muti` (1st edition ،Kingdom of Morocco ،2000 AD) .
20- Al-Tha’alibi ،Abdul-Rahman ibn Muhammad ،" Al-Mukhtār min Al-jawāmi‘ fī Muḥādhāt al-durar al-lawāmi‘ fī aṣl muqra’ al-Imām Nāfi‘ "(1st edition ،Algeria: Al-Tha’alabi Press ،1324 AD) .
21- Al-Zarkali ،Khair El-Din ،" Al-A‘lām "(15th edition ،Dar Al-Ilm lil-Malāyīn ،2002) .
22- A‘rāb ،Sa‘īd ،" Al-qurrā’ wa-al-qirā’āt bi-al-Maghrib " ،(1st

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

edition ،Dar Al-Gharb Al-Islami) .
23- Ibn Al-Jazari ،Muhammad bin Muhammad ،" Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā' " ،Investigation: Sheikh Jamal al-Din Muhammad Sharaf and Sheikh Majdi Fathi al-Sayyid ، presented by: Dr. Abdul Karim Ibrahim Awad Saleh ،(1st edition ،Tanta: Dar al-Sahaba for Heritage in Tanta ،2009 AD) .
24- Ibn Al-Jazari ،Muhammad bin Muhammad ،" Nashr al-qirā'āt al-'ashr " ،Investigation: Dr. Ayman Rushdi Suwaid ،(1st edition ،Dar Al-Ghouthani for Quranic Studies ،2018 AD) .
25- Ibn Berri ،Ali bin Muhammad ،" Al-Durar al-lawāmi' fī aṣl muqra' al-Imām Nāfi' " ،Investigation: Tawfiq bin Ahmed Al-Babari ،(2nd edition ،Sala: Ibn Al-Qadi School of Readings ، 2017 AD) .
26- Noueihed ،Adel ،" Glossary of Algerian Personalities from the Beginning of Islam to the Present Era. "(2nd Edition ،Beirut: Noueihed Cultural Foundation ،1980 AD) .
27- Ramadan ،Muhammad Khair ،" A Glossary of Contemporary Authors in Their Manuscripts and Lost Works ،and What Was Published or Investigated After Their Death. "(3rd edition ، Riyadh: 2004 AD) .
28- The Holy Qur'an of the Prophet's City ،issued by the King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal of Islamic legal Sciences

Refereed periodical scientific journal

Lssue (**206**) Volume (**1**) Year (**57**) Sepmtember **2023**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية